وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

المستويات الدلالية في قصيدة" وقالت غزة"
لفاتح علاق مقاربة أسلوبية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص : أدب حديث ومعاصر

أعداد الطالبتين :

- **بن ريطب حميدة**
- **سليماني فاطمة**

إشراف الأستاذ:

حسين العربي

السنة الجامعية :

.2020/2019


بسم الله الرحمن الرحيم


اللهم
ارزقنا الإخلاص في النية
والسداد والتوفيق في القول والعمل

كلمة الشكر

نشكر الله الذي وفقنا على إتمام المذكرة ثم نتقدم بالشكر للأستاذ الفاضل على سعة صبره وتحمله لنا طيلة الموسم الدراسي .

كما نتقدم بالشكر الجزيل لجميع أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها

والى كل من قدم لنا يد العون.

3DLAT.COM

اهداء

إلى من وضع الله عز وجل الجنان تحت قدميها رمز الحب والحنان أمي الغالية

حفظها الله ورعاها

إلى والدي العزيز سندي في الحياة أطال الله في عمره ورزقه الصحة والعافية

إلى من تذوقت معهم أحمل لحظات حياتي : أمال ،توفيق ،يوسف والصغيرة المدللة ايمان

الى من رافقتني في حياتي وكانت سندا لي . ليندة

إلى من عرفتهم في حياتي الدراسية فايزة ، منال .

إلى التي كانت أختي قبل أن تكون صديقتي إلى من تقاسمت معها شقاء هذا العمل

أتقاسم معها اليوم فرحتي : حميدة

إلى من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

فاطمة

3DLAT.COM

الإهداء

إلى من تجرعا الكأس فارغا ليسقياني قطرة حب إلى من حصدا الأشواك عن دربي ليمهدا لي طريق العلم والنجاح إلى الشمعة التي احترقت لتنير لي طريق حياتي
إلى عنوان الطيب والحنان إلى "أمي" و"أبي" أطال الله في عمرهما.
إلى من تجلت في عمقهم معاني الطيبة والحب أخي يحي وحميد.
إلى فرحة حياتي وكنزها أخواتي : نورة فريدة خديجة سعاد ليلى
إلى براعم الدار وربيعها وائل ياسين مصطفى مرام حنان رونق رحمة والى
أصغرهم أسماء وسارة ومريم
و إلى من قاسمتني هذا العمل أختي وحبيبتي فاطمة
إلى رفيقات دربي فايزة منال ولندة وأحلام وأمينة وسعاد ورفيقة وأنيسة
والى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية .

حميدة

مقدمة

مقدمة :

الحمد الله الذي يرث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين كتب على المخلوقات الفناء والتأثر بالبقاء وأصلي وأسلم على خير الأنام .

ولعل ما يجذبنا نحو الشعر هو جمال أساليبه الشعرية وإحساس بعواطف الشعراء المتدفقة والأنغام العذبة التي يخلفها إيقاع الكلمات والصور التي تطعم النص بالجمال وتغذيه بالعذوبة فيزيد جاذبيته. حيث أن لكل شاعر أسلوب يتبعه وآليات تجعل من نصه الشعري محط انتباه وأذن صاغية ولطالما كان الشعر الأرضية الخصبة لتطبيق جميع المناهج ومن بين هذه المناهج المعتمدة المنهج الأسلوبي حيث باتت الدراسة الأسلوبية من بين الدراسات الحديثة التي تتخذ من النص الشعري منطلقا لها ، من هنا فقد اهتمت الأسلوبية بالنص وتعاملت معه ساعية إلى الكشف عن أبعاده الجمالية والفنية متجاوزة بذالك دور النقد السطحي في التعامل مع النصوص وتحليلها ولعل من أبرز القضايا التي يعالجها الشعر المعاصر هي قضايا القومية التي باتت كظاهرة أدبية عربية ارتبطت بخيبات متلاحقة عرفتها الأمة العربية ، فقد كان الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين أكبر خيبة عرفها العالم العربي الإسلامي مما ولد شعورا جمعيا اتخذ بعدا نضاليا لدى الكثير من الشعراء من بينهم شاعرنا فاتح علاق الذي كتب على القضية الفلسطينية لنطبق عليها المنهج الأسلوبي في دراستنا وفي بحثنا هذا اخترنا أجمل ما قيل عن غزة من طرف شاعرنا **فاتح علاق** الذي نبض قلبه وقلمه لإسماع صوت القضية

الفلسطينية . وتعود أسباب اختيارنا لهذا العنوان " **المستويات الدلالية وقالت غزة مقاربة أسلوبية** "وهي كالتالي : عدم وجود دراسة حول القصيدة حسب علمنا و استكشاف مدى نجاعة المنهج الأسلوبي لتحليل النص الشعري ورغبة في إبراز التميز الأسلوبي لدى الشاعر كون هذا المنهج الأسلوبي يتيح المتابعة الدقيقة لنص الشعري بمستوياته المختلفة والمتعددة ليكشف عن قيمه الجمالية منطلقين بذالك من إشكالية التي سنجيب عنها وهي **مدى تجاوب القصيدة مع هذا المنهج ؟ وهل استطاعت لغتها أن تحقق الجمالية في كل المستويات المدروسة صوتيا ، تركيبيا ، دلاليا** ؟ وللإجابة على هذه التساؤلات اتبعنا الخطة التالية المكونة من: مقدمة وفصلين (فصل نظري وفصل تطبيقي) وخاتمة. ففي **الفصل الأول** تحت عنوان **ماهية الأسلوب والأسلوبية** الذي ينحدر تحته مبحثين المبحث الأول هو الأسلوب تكلمنا فيه عن الأسلوب تعريفه اللغوي والاصطلاحي والأسلوب عند العرب و الغرب قديما وحديثا ونظرة الأسلوب من زوايا مختلفة ومحددات الأسلوب أما المبحث الثاني فقد تطرقنا فيه إلى الأسلوبية تعريفها اصطلاحا عند العرب والغرب ونشأتها ثم اتجاهات الأسلوبية وعلاقتها بالعلوم اللسانية الأخرى . أما **الفصل الثاني** فقد كان فصلا تطبيقيا جاء تحت عنوان المستويات الدلالية في القصيدة تناولنا فيه المستوى الصوتي وقد احتوى بدوره على مبحثين المبحث الأول تناولنا فيه الجانب الداخلي الذي اهتممنا فيه بدراسة تكرار الأصوات ودلالتها والمحسنات البديعية أما المبحث الثاني المستوى الخارجي درسنا فيه الوزن القافية الروي أما المستوى التركيبي تضمن مبحثين المبحث الأول الجملة في ايطار

القصيدة (جملة الفعلية والجملة الاسمية) المبحث الثاني توظيف الأسماء والجملة بين الإثبات والنفي . وحاولنا بهذا الوقوف على دلالة كل سمة من سيمات الأسلوبية التي استعملها الشاعر .أما المستوى الدلالي والذي تناولنا فيه مبحثين : المبحث الأول فيه أهم الحقول الدلالية والمتضمنة الحقل الدال على المكان والزمان والحقل الدال على التحسر .. أما المبحث الثاني العلاقات داخل الحقول الدلالية إضافة إلى الصور البيانية.

وبعد هذه الفصول انتهينا بخاتمة البحث والتي توصلنا فيها إلى جملة من النتائج المنتقاة من الفصل النظري والتطبيقي .

أما فيما يخص المنهج الذي اتبعناه في بحثنا فهو المنهج الأسلوبي القائم على الوصف والإحصاء والتحليل حيث قمنا بإحصاء الأصوات والكلمات والجمل والصور ذات السمة البارزة في القصيدة مع ربطها بدلالات القصيدة .

كما أردفنا هذه الخاتمة بملحقين سجلنا في الأول السيرة الذاتية لفاتح علاق أما الملحق الثاني سجلنا فيه مدونة البحث . قصيدة " وقالت غزة " .

وما يجدر بنا الإشارة إليه أننا لم ننطلق من العدم بل اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع. كما اعتمدنا على بعض الدراسات السابقة التي تناولت التحليل الأسلوبي . واطلعنا كذالك على بعض الرسائل الجامعية والتي تتطرق بدورها إلى جوانب مختلفة من الدراسة الأسلوبية . ولم يخلو بحثنا هذا من بعض الصعوبات التي

استطعنا تجاوزها بفضل الله وعونه ومن بين هذه الصعوبات قلة التواصل بيني وبين زميلتي طيلة الجائحة التي حلت بالبلاد والعباد .

فما كان من التوفيق فهو من الله سبحانه وتعالى ، وما كان من تقصير فهو من نفوسنا ، وحسبنا أننا بذلنا قصار جهودنا والله المستعان .

الفصل الأول: ماهية الأسلوب والأسلوبية

1- تعريف الأسلوب

لغة

اصطلاحا

2- الأسلوب عند العرب

قديما

حديثا

3- الأسلوب عند الغرب

قديما

حديثا

4 نظرة الأسلوب من زوايا مختلفة

5- محددات الأسلوب

1/ تعريف الأسلوب:

أ- الأسلوب لغة:

الجذر اللساني لكلمة أسلوب في اللغات الأوربية المعروفة فكلمة style في الانجليزية تشير إلى مرقم الشمع وهي أداة الكتابة على ألواح الشمع ،ولقد اشتقت من اللفظ اللاتيني stylus إبرة الطبع "الحفر" واتخذت في اللاتينية الكلاسيكية المعنى العام نفسه، وكذالك الأمر في اللغات الحديثة كلها ومن هنا تبدو كلمة style لصيقة بالمفهوم العام للأسلوب في الثقافة الغربية[1].

كما جاء في لسان العرب "**لابن منظور**" ويقال السطر من النخيل أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب، قال:و الأسلوب الطريق والوجه والمذهب ويقال:أنتم في أسلوب سوء، وبجمع أساليب.

والأسلوب:الطريق تأخذ فيه. والأسلوب بالضم:الفن. يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه ،وأن أنفه لفي أسلوب إذا كان متكبرا[2].

ــ وجاء أيضا في القاموس المحيط "**لفيروز أبادي**" بالأسلوب ، الطريق وصنف الاسم ، والشموخ في الأنف[3].

---

[1] - حسن ناظم البنى الأسلوبية "دراسة في أنشودة المطر لسياب ". المركز الثقافي العربي ط1 بيروت لبنان2002 ص15.

[2] - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت2000م مادة(س.ل.ب)مج1 ص2058.

[3]- مجد الدين محمد ابن يعقوب الفيروز ابن أبادي القاموس المحيط مؤسسة الرسالة. بيروت لبنان ط 2005 ص 98.

ــ ومن خلال ما تقدم لنا من جملة التعريفات للأسلوب يتضح لنا أن للأسلوب تعريفات لغوية مختلفة وذالك باختلاف وجهات النظر للنقاد في تحديد مصطلح الأسلوب.

ب- الأسلوب اصطلاحا :

يعرف ابن خلدون الأسلوب في قوله "عبارة عن المنوال الذي ينسج فيه أو القالب الذي ينسج فيه التراكيب، أو القالب الذي يفرغ فيه ولا يرجع إلى الكلام باعتبار إفادته للشوائب المعنى الذي هو وظيفة الإعراب "[1].

وكذالك ينظر إلى الأسلوب على أنه " تغيرات تطرأ على الطريقة التي تطرح من خلالها هذه المعلومات مما يؤثر على طابعها الجمالي واستجابة القارئ العاطفية[2] ".

والأسلوب أيضا طريقة خاصة بالمتكلم في استخدام اللغة ، أو طريقة ما تحدد هوية الممارسة اللغوية في سياق معين ، أو اختيار مجموعة من البدائل و الإمكانات ، وبتعبير أخر هو الكلام الفني المعتمد على التنظيم والتناسق وطريقة من النظم والضرب فيه قابل للاحتذاء أو الرواية ويتنوع من مستخدم لأخر ولذالك قبل الأسلوب إنسان[3] .

[1]- عبد الرحمان ابن خلدون .مقدمة ابن خلدون .دار الكتب العالمية ،بيروت لبنان ط 9، 2006ص489.

[2]- محمد عبد المنعم خفاجي الأسلوبية والبيان العربي. دار المصرية، اللبنانية القاهرة. مصرط1. 1992ص11.

[3]- صالح بلعيد . نظرية النظم. دار عومة للطباعة والنشر الجزائر2002 ص156.

فالأسلوب تجاوز المعنى التقليدي فهو لم يعد من الكاتب فقط ولكنه كل العنصر الخلاق للغة والذي يعد خاصة من خواص الفرد يعكس أصالته فالأسلوب هو الرجل[1] . وما يمكن استنتاجه من خلال هذه التعريفات المتنوعة للأسلوب: أنه رغم وجود بعض الاختلافات في تحديد مفهوم دقيق للأسلوب إلا أنهم يتفقون في أنه طريقة الكاتب في كتاباته.

2/1 الأسلوب عند العرب :

أ- قديما:

لقد اهتم البلاغيون القدامى و الأسلوبيون الحداثيون بماهية الأسلوب نذكر :

الجاحظ "159ه-225ه" اهتم الجاحظ بالنص الشعري على صعيد الأسلوب وفي ضوء لتصوره له، حيث تحدث عن النظم بمعنى حسن اختيار اللفظة المفردة اختيارا موسيقيا يقوم على سلامة جرسها، واختيارا معجمي يقوم على الفتها. واختيارا إيحائيا يقوم على الظلال التي يمكن أن يتركها استعمال الكلمة في النص. وكذالك التناسق بين الكلمات المتجاورة تآلفا وتناسقا[2].

عبد القاهر الجرجاني"400ه-471ه" يعرف الأسلوب بقوله ليس الغرض بنظم الكلم إن توالت ألفاظها في النطق إن تناسقت دلالتها وتلاقت معانيها على الوجه الذي يقتضيه

[1]- بيار جيرو.الأسلوبية. ترجمة منذرعياش مركز الإنماء الحضاري ط2، 1994 ص 42.
[2] - يوسف أبو العدوس .الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة لنشر والتوزيع عمان ط1 ، 2007ص11.

العقل.[1] من خلال التعريفين السابقين لكل من الجرجاني والجاحظ يتضح لنا أن كلاهما يتفقان في أن الأسلوب مرتبطة بنظرية النظم يشترط تأليف الكلمات تأليفا محكما إضافة إلى سلامة الألفاظ.

ب- **حديثا:**

يعد "**عبد السلام المسدي**" أول من استحدث في مجال الدراسات ألأسلوبية الحديثة في كتابه "الأسلوبية والأسلوب" بحيث يتركز موضوع هذا الكتاب على تعريف الأسلوب من خلال ثلاث دعائم أساسية هي :المخاطب ،المخاطب ،الخطاب " فيقول أنه قوام الكشف لنمط التفكير عند صاحبه وتتطابق في هذا المنظور ماهية الأسلوب مع نوعية الرسالة الآنية المبلغة مادة وشكلا[2].

حيث أن عبد السلام المسدي بين قدرته الفائقة في تقبل العلم الجديد بحيث أعطى نظرة مستحدثة لعلم الأسلوبيات. كان هذا الكتاب بمثابة الخطوة الأولى في نقل نظريات اللغوية الحديثة للقارئ نقلا متفقا فيها لا يكتفي بالرواية بل يتجاوزها إلى النقد والتقييم .

ذهب "سعد مصلوح" إلى تبديل مصطلح علم الأسلوب أو الأسلوبية بمصطلح الأسلوبيات stylistiques ويعلل هذا بقوله «أنه أحصر وأطوع في التعريف كما أنه جاء في سنة السلف في صك المصطلحات الشعبية بالرياضيات والطبيعيات ،وأنه

[1] -عبد القاهر الجرجاني .دلائل الإعجاز.محمد شاكر- مكتبة الخارجي القاهرة مصر(د.ط) .(د.ت) ص49-50.

[2] -عبد السلام المسدي ،الأسلوبية والأسلوب ،دار الكتابة الجديدة المتحدة كانون الثاني/يناير أي نار2006افرنجي طبعة الخامسة ص64.

يتناسق بهذا المعنى مع مصطلح اللسانيات و الصوتيات وغيرها من المصطلحات التي لها علاقة بهذا المجال فهو المصطلح الذي يلح على استعماله عبد الرحمان الحاج صالح".[1]

فمما سبق نلاحظ أن **سعد مصلوح** وغيره من الباحثين يتفقون على أن الأسلوبية وعلم الأسلوب والأسلوبيات هي الدرس العلمي للأسلوب الأدبي ،فهذه المصطلحات الثلاث قد ارتبطت بالدرس العربي

إضافة إلى ذالك فقد عرفه.أيضا "ايثار المنشئ وتفضيله لهذه السمات على سمات أخرى بديلة ، ومجموعة الاختيارات الخاصة بمنشئ معين هي التي تشكل أسلوبه الذي يمتاز عن غيره من المنشئين ".[2]

فيمكننا القول أن الأسلوب هو الطريقة التي يبتكرها الإنسان للتعبير عن أحاسيسه وفيما يشعر به عن طريق الكتابة.

[1] -سعد مصلوح ،مشكل العلاقة بين البلاغة العربية والأسلوبية اللسانية ،لنادي الثقافي ،العدد59-جدة السعودية 1990.

[2] -سعد مصلوح –الأسلوب دراسة لغوية إحصائية –علم الكتب لنشر ط1416،3-1996، القاهرة ص 38.

3/1 الأسلوب عند الغرب:

أ- قديما :

لقد اهتم الغربيون بمفهوم الأسلوب وتعددت مناحي النظر فيها فان الإشارة إلى الجذر اللغوي لكلمة أسلوب في اللغات الأوربية اشتقت من الأصل اللاتيني stutus ويعني الريشة ثم انتقل عن طريق المجاز إلى مفهومات حسابية .

ايضافة إلى ذالك فالأسلوب style اصطناع لغوي مستحدث نسبيا stilus التي كانت تطلق على مثقب معدني يستخدم الكتابة الألواح مشمعة "المدهونة"[1].

مثل أفلاطون "الأسلوب وشبهه بالسمة الشخصية "[2].

وارتبط أرسطو بالبلاغة في كتابيه " الشعر"و "الخطابة " والتي تعني فن القول .

والأسلوب تشترك فيه حقول مختلفة والذي يقتصر على طريقة الكتابة أو التعبير عن الأفكار والعواطف والانفعالات ايضافة إلى ذالك فقد رسم "فيجيل" في دائرته الثلاثية في الأسلوب الحدود الفاصلة بين طبقات المجتمع في توزيع المفردات والصور ومظاهر الطبيعة وأسماء الحيوانات والأماكن ووضع لكل طبقة ديوانها الشعري وقاموسها اللغوي فديوان الرعائيات bucolique هو أسلوب بسيط ارتبط بالطبقة

[1] - يوسف وغليسي ، مناهج النقد الأدبي ، دار جسور لنقد والتوزيع المحمدية، الجزائر ط1 2007، ص 75.

[2] - هان ريش البلاغة والأسلوبية تر محمد العمري منشورات دراسات سال ، المغرب (د ط) (د ت) ص 33.

الوضعية وديوان قصائد زراعية هو أسلوب ارتبط بالطبقة المتوسطة أما ملحمته الشهيرة الإلياذة فتعد نموذجا للأسلوب الراقي[1] .

من خلال ما قلناه سابقا نستنتج أن الأسلوب له عدة تعريفات تختلف من أديب ومن شخص إلى آخر إلا أنه يبقى جملة القواعد التي نمارسها يوميا في تعاملنا مع الآخرين.

ب- حديثا:

لقد ظهر مصطلح الأسلوب في بداية القرن 19 في معجم grim في النقد الأدبي الألماني وفي المعاجم الإنجليزية ومصطلح عام 1846م، وفي الفرنسية عام 870 م[2].

تعددت تعريفات الأسلوب انطلاقا من التيارات التي قامت بالبحث . فقد اهتم **بوفون** كثيرا بقيمة اللغة فاعتبر أن اللغة بصياغتها ونظام الأفكار التي تحملها إنما تكشف عن شخصية صاحبها فاللغة تعبر والأسلوب يبرز.

سيدلر: "الأسلوب هو طابع العمل اللغوي خاصيته التي يؤديها وهو أثرعاطفي يحدث في النص وسائل الغوي ، فعلم الأسلوب يدرس ويحلل مجموعة الخواص التي يمكن أن تعمل بالفعل في لغة أثر الأدبي ونوعية تأثيرها والعلاقات التي تمارسها التشكيلات في العمل الأدبي[3].

[1]- أحمد درويش دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث ، دار غريب لطباعة والنشر والتوزيع القاهرة (د ط) 2007 ، ص17.
[2] - صلاح فضل ، علم الأسلوب مبادئه واجر ائته ، ط1 دار الشروق القاهرة 1968ص 64.
[3] - مرجع السابق ص 98.

شارل بالي : يعتبر أول من أرسى القواعد الأولى للأسلوبية في العصر الحديث ، أما مفهوم الأسلوب عنده فتمثل في مجموعة من العناصر اللغة المؤثرة على المستمع أو القارئ ... فاللغة بالنسبة له هي مجموعة من الوسائل التعبيرية المعاصر للفكر ، وبوسع المتحدث أن يكشف عن أفكاره بشكل عقلي موضوعي يتوافق مع الواقع بأكبر قدر ممكن إلا أنه كثيرا ما يختار عناصر تأثيرية تعكس ذاته من ناحية والقوى الاجتماعية من ناحية أخرى[1]

4/1 نظرة الأسلوب من زوايا مختلفة :

أ- من زاوية المبدع :

يرى **شكري عياد** بقوله :لكل فرد معجمه اللغوي المتميز ، فهو يميل إلى استعمال بعض الكلمات دون بعضها الآخر وهناك كلمات لا يستعملها على الإطلاق ، وان كان يفهم معانيها ، لأنها خارجة عن دائرة تعامله أو وعيه ، ولكل فرد طريقته الخاصة في بناء الجمل والربط بينهما [2].

ويعني هذا أن لكل فرد مخزونه اللغوي الخاص الذي يلجأ لاستعماله في عمليته الإنشائية في بناء الجمل والربط بينهما حيث يشكل بهذا قاموسه الخاص يجعله ينفرد بأسلوبه الخاص ويتميز به عن غيره.

[1]- منذر عياشي ، الأسلوبية وتحليل الخطاب ، مركز الإنماء الحضري حلب سوريا ط1 ، 2002 ص 29.

[2] - شكري محمد عياد ، مدخل إلى علم الأسلوب ، دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض ط2 ، 1992ص28،29.

ب- من زاوية المتلقي :

ويقوم هذا المنظور على أساس أن كل شيء يعبر عن ذاته ولا يكتب لها. فإنشاؤه نابع من نفسه وليس موجها إليها وإذا كانت عملية الإنشاء تقتضي وجود منشئ. وهو أساسها وأثرا أدبيا يظهر ما في نفس صاحبه من أفكار ويعكس شخصيته الإنسانية. فانه لابد من متلق يستقبل النص الأدبي ، فالمتلقي يمثل البعد الثالث في العملية الابلاغية [1].

و من خلال هذا يعني أن مهما كانت قيمة العمل الأدبي الذي بدوره يعكس لنا شخصية المنشئ أو الأديب إلا أنه لابد أن يكون هناك متلقي الذي يلعب هنا دور أساسي في تقييم وبلورة ذلك العمل أو الجهد.

إذن المتلقي ركن أساسي في العملية الابلاغية .

ج- من زاوية النص :

ترتكز كل شحنة تعبيرية على ثلاث عناصر : المرسل والمرسل و المرسل إليه . أو المخاطب والخطاب والمخاطب. ولا يتصور وجود أحد هذه العناصر دون العنصرين الآخرين .ويعتمد المنظرون لتحديد الأسلوب من زاوية النص لذالك يفرقون بين وضع اللغة الكائنة في طيات معاجمها . ووضعها حين تخرج إلى مجال الاستخدام[2].

[1] ـ فتح الله أحمد سليمان ، الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية ، دار الآفاق العربية ، القاهرة مصر ، ط1 2008م ص 22.
[2] - المرجع نفسه ص 15.

أي يجب التفرقة حسب المنظرون بين اللغة المكتوبة واللغة المستخدمة في تحديد الأسلوب من زاوية النص .

5/1 محددات الأسلوب: تمحورت دائرة النقاد الأسلوبيين إلى وضع محددات من أجل تمييز الأسلوب الأدبي عن غيره من أنماط الأساليب البلاغية من بينها نذكر:

أ- **الاختيار :** للكاتب خيال واسع فهو ينتقي الأفكار ويقوم بعملية توظيفها ضمن سياق حتى تعطيه دلالة ومعنى، فلبلوغ المعنى في أحسن شكل وتعبير لذالك يقوم الكاتب باحتيار الكلمات المناسبة " يذهب علماء الأسلوب الى أن عملية الخلق الأسلوبي إنما تستوي بالاختيار أولا ، وفي التركيب ثانيا ، فشأن المنشئ الكلام أن يختار من الرصيد اللغوي الواسع مظاهر من اللغة المحدودة فما يوزعها من صورة مخصوصة فيكون بها خطابا[1]" .

ومنها يجب على المؤلف ان تكون لديه ملكة لغوية فلكل كاتب خطاب خاص به وله جهاز معرفي يختلف عن بقية الآخرين فيكون بذالك أسلوبه مأثرا .

ب- **التركيب :** هو تنظيم الكلام ونظمه لتشكيل سياق الخطاب الأدبي وهوعنصر أساس في الظاهرة اللغوية [2]. فمنه عملية التركيب لا تتم بطريقة عشوائية بل

[1] -نور الدين السد الأسلوبية وتحليل الخطاب دراسة في النقد العربي الحديث الأسلوبية والأسلوب ،دارهومة لنشرو التوزيع الجزائر ج1 ، 1997 ص 156.
[2] - المرجع السابق ص186.

تتطلب مهارة الكاتب وقدرته على تنسيق ألفاظه ، فالألفاظ تحمل المعاني التي يسعى الكاتب إلى انتظامها في السياق الذي وضعت فيه

إن التركيب هو الذي يحدد لنا قيمة النص الجمالية والفنية .

ت- **الانزياح :** ويسمى أيضا بالانحراف أي انحراف الكلام عن نسقه المألوف بمعنى خروج اللغة عن نمطها المعتاد إلى استخدام اللغة استخداما جديدا، يظهر في تشكيل الكلام وصياغته ويمكن بواسطته التعرف على طبيعة الأسلوب الأدبي .

ويمكن القول أن الأسلوبيين بمستويين :

المستوى العادي: يتمثل في الوظيفة الإبداعية على أساليب الخطاب

المستوى الأبداعي :هو الذي يخترق الاستعمال المألوف للغة[1] .

ومنه نستنتج ـــن هذا المفهوم جاء بالدراسات الأسلوبية واللسانيات الغربية التي تحاول تحديد الواقع اللغوي ثم عملية الخروج عنه فتحقق للمتلقي المتعة والفائدة .

[1] - المرجع السابق ، ص 179.

2/ الأسلوبية :

2-1 تعريف الأسلوبية

أ : **لغة** : يبدو لنا أن هذا التعريف مستنبط من طبيعة المصطلح الأجنبي Stylistics الذي فضلنا ترجمته بالأسلوبيات ، وهي كلمة مركبة من وحدتين : الجذر الأسلوبي Stylus التي تعني أداة الكتابة ،أو القلم في الأصل اللاتيني ، ومن اللاحقة "يات" ،"ies" المكونة هي بدورها من الوحدة المورفولوجي "يه" ،"ic" التي تفيد النسبة وتشير إلى البعد المنهجي والعلمي لهذه المعرفة ومن "ات " ، "s" الدالة على الجمع . كل هذه الوحدات مجتمعة تشكل علم الأسلوب [1].

ب- **اصطلاحا** :

1-لأسلوبية عند الغرب :

أن أول من استخدم المصطلح هونوفاليس التي كانت تختلط عنده الأسلوبية بالبلاغة ولقد توارت تحديدات الأسلوبية فيما بعد وخضعت إلى منظورات مختلفة فهي علم التعبير و نقد الأساليب الفردية كما أنها حسب أريفاي وصف للنص الأدبي حسب طرائق مشتقات من اللسانيات وهي حسب دولاس "تعرف بأنها منهج لساني " وفي حقل

[1] ـ رابح بوحوش الأسلوبيات وتحليل الخطاب منشورات جامعة باجي المختار عنابة ، (د ط)، (د ت)،ص3 .

السيميوطيقا اللغوية تعززت صياغة مصطلح الأسلوبية بوصفها "تحليلا لوسائل تعبير (اللغة) ، بالي 1909 أو تحليلا للأساليب الفردية [1]".

ولنشدد هنا : على الأسلوبية بوصفها منهجا لسانيا ولنوضح العلاقة بينهما وبين اللسانيات . فلقد كان من بين أهم الثنائيات التي فتح بها سوسير عهدا جديدا في اللسانيات هي ثنائية اللغة "language" والكلام " parole "ولقد اتخذت هذه الثنائية مصطلحات متنوعة في إطار الكشوفات الجديدة التي جاء بها اللسانيون الآخرون .فهي عند غوستاف غيوم ــ اللغة والخطاب ــ وهي النظام والنص عند يلميسليف والرسالة والنمط عند ياكبسون والقدرة "competence" والأداء "perfornance" عند تشو مسكي .

إن اللغة تعني حسب **سوسير** الذخيرة الذهنية المعطلة في الجزء الأسفل من النطق الأيسر ، أو أنما النظام النحوي أو مجموعة القواعد التي يتشكل الكلام بموجبها هي إذن مجموعة الوحدات اللغوية ووظائفها أما الكلام فهو الجزء المنفذ من تلك الذخيرة "اللغة" فهو القول الذي يتم بموجب الاختيار من الذخيرة الذهنية وعلى وفق القواعد التي يختزنها الذهن ، ولقد حاولت الأسلوبية أن تنسب مقولة الأسلوب إلى اللغة أو الكلام حسب تمييز **سوسير** بينهما ولكن هذه النسبة كانت قد اختلفت اختلافا واضحا ، فثمة من يرى أنها عائدة من اللغة ،وثمة من ينظر إلى الأسلوب بوصفه مرتكزا على

[1] ـ حسن ناظم البنى الأسلوبية ودراسة في "أنشودة المطر " لسياب مركز الثقافي العربي {الدار البيضاء-المغرب} ط1 سنة 2002 ص25 .

مستوى اللغة ومستوى الكلام في الآن نفسه وعلى العموم إذا شئنا تفحص العلاقة بين الأسلوبية وثنائية اللغة والكلام فيجب أن نشير بالتحديد العام الذي يبين الأسلوبية ــ عبر إلتصاقها بالنص الأدبي هي البحث عن الخصائص النوعية التي تميز نقدا أدبيا متحققا من غيره من النصوص الأدبية ولهذا فهي تعني بما هو منفذ ومنجز .أي أنها تعني بالنص الذي يربط ــ من ناحية تحققه ــ بالكلام في الثنائية السوسيرية . ولهذا فإن الأسلوبية تفكك ثنائية سوسير ولا تعني إلا بطرف من طرفيها . وهو الكلام ويعد هذا التفكيك للظاهرة اللسانية من أهم المبادئ التي استندت إليها الأسلوبية التي تعنى بالنصوص الأدبية بشكلها الخاص [1].

كما يعرف **شارل بالي** الأسلوبية بأنها دراسة الأفعال التعبيرية للغة من خلال محتواها العاطفي .أي تعبير أفعال الحساسية عن العاطفة انطلاقا من سلوك اللغة وأفعالها[2].

ويعود الالتباس بين اعتبار الأسلوبية من المعارف المختصة بذاتها واعتبارها مجرد مواصفة لسانية أو منهج في الممارسة النقدية وذلك مع كل من ميشال أريفاي Michal Arviar و دولاس وريفاتار.

ويقول الأول : (إن الأسلوبية وصف للنص الأدبي بحسب طرائق مستقاة من اللسانيات.

[1] ـ حسن ناظم البنى الأسلوبية ص26 .
[2] ـ رابح بوحوش الأسلوبيات وتحليل الخطاب ص5 .

ويقول الثاني :[إن الأسلوبية تعرف أنها منهج لساني].

أما ريفارتير فانه ينطلق من تعريف الأسلوبية بأنها علم يهدف إلى الكشف المميزة التي بها يستطيع المؤلف الباحث مراقبة حرية الإدراك لدى القارئ ا لمستقبل ,والتي بها يستطيع أيضا أن يفرض على المستقبل وجهة نظر في الفهم والإدراك فينتهي إلى اعتبار الأسلوبية "اللسانيات " تعنى بظاهرة حمل الذهني على فهم معين وعلى إدراك مخصوص.[1]

وما يمكن قوله من خلال ما تقدم من جملة الآراء والمفاهيم حول الأسلوبية فأنها تعنى بتحليل اللغوي لبنية النص، ومن ثم فهي فرع من اللسانيات الحديثة التي تطورت في حضنه.

2-الأسلوبية عند العرب:

اهتم العرب بالأسلوبية وأرجعوا جذورها إلى التراث الأدبي القديم البلاغة ولعل أبرز من كان رائد في العصر الحالي **هو عبد السلام المسدي** الذي يعتبر رائد الأسلوبية في الوطن العربي حيث يعرفها إنها نظرية علمية في طرق الأسلوب مثلما تقر لدينا إنها نظرية نقدية لبد تحتكم قيما تستند إليه إلى مقياس الأسلوب .كما يقول أن هدا المصطلح

[1]-عبد السلام المسدي الأسلوب والأسلوبية –دار الكتاب الجديد المتحدة كانون الثاني يناير-أي نار 2006 افرنجي طبعة 5

استقر ترجمته إلى العربية وفقا على دال مركب جذره :أسلوب styl ولاحقته "ية"ique" وخصائص الأصل تقابل انطلاقا أيضا اللاحقة.[1]

وبهذا المعنى يرجع المسدي الأسلوبية إلى أنها نظرية علمية نقدية مطابقة لعلم الأسلوب ،فالأسلوب هو الأصل والأسلوبية لاحقة .

لقد ورد في "معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة" **لسعيد علوش** بأن الأسلوبية تعتبر درسا مشلولا.[2]

وتعني كلمة مشلول أن الأسلوبية تتوزع بين الحقول المختلفة كاللسانيات والشعرية والسردية.ويعرف **عدنان بن ذريل** " الأسلوبية أو علم الأسلوب" بأنها علم لغوي حديث يبحث في الوسائل اللغوية التي تكسب الخطاب العادي أو الأدبي خصائصه التعبيرية والشعرية فتميزه عن غيره أنها ستقرئ الظاهرة الأسلوبية بالمنهجية العلمية وتعتبر الأسلوب ظاهرة هي في الأساس لغوية تدرس نصوصها وسياقاتها.[3]

ويقصد بذلك أن الأسلوبية حديثة النشأة وتبحث فالخصائص اللغوية التي تجعل من أي خطاب عادي أو أدبي متميز عن غيره.

[1]-عبد السلام المسدي الأسلوب والأسلوبية دار الكتاب الجديدة المتحدة 54ص 93.
[2]-حسن ناظم البنى الأسلوبية دراسة في أنشودة المطر ص 24 .
[3]- نور الدين السد ،الأسلوبية وتحليل الخطاب دراسة في النقد العربي الحديث الأسلوبية والأسلوب ص41.

ومن خلال ما تقدم لدينا من جملة التعاريف المختلفة يمكن القول أن الباحثين العرب في تحديدهم لمفهوم الأسلوبية لم يخرجوا عن نطاق دراسات الباحثين الغرب حيث انتهجوا نهجهم في تعريفهم .

2/2 نشأة الأسلوبية :

إذا ما حاولنا وضع اليد على تحديد دقيق لتاريخ مولد علم الأسلوب أو الأسلوبية فنجد انه يتمثل في تنبيه العالم الفرنسي "**غوستاف كوبيرتينج**" عام 1886على إن عالم الأسلوب الفرنسي "سيدان "شبه مهجور تماما حتى ذالك الوقت ،وفي دعوته إلى أبحاث تحاول تتبع أصالة التعبيرات الأسلوبية بعيدا عن المناهج التقليدية وإذا كانت كلمة الأسلوبية قد ظهرت في القرن التاسع عشر فإنها لم تصل إلى معنى محدد إلا في أوائل القرن العشرين وكان هذا التحديد مرتبطا بشكل دقيق بأبحاث علم اللغة.[1]

لقد نشأت الأسلوبية لدى الغرب وتطورت حتى أصبح بإمكان عدها البلاغة الجديدة في ظل الكشوفات اللسانية الحديثة.[2]

إن أول إرهاصات علم الأسلوب ظهرت عند شال بالي charles ballyr الذي نشر كتابه عام 1902 " مقال الأسلوبية"، ثم تلاه كتاب آخر "الوجيز في الأسلوبية "،بحيث نجد أن أسلوبية بالي لم تخرج من عباءة اللغة كثيرا ،وخلاصة القول عنده :"أن المضمون الوجداني للغة هو عماد الأسلوبية ، وهو بذلك يهتم بدراسة مفردات اللغة

[1]- يوسف أبو العدوس –الأسلوبية الرؤيا والتطبيق ص38 .
[2]حسن ناظم البنى الاسلوبية دراسة أنشودة مطر السياب ص16.

وقواعدها ولا يهتم بدراستها على أنها أنموذج خاص يستخدمه الفرد في ظروف معينة لأهداف معينة.[1]

حيث يستند هنا شال بالي إلى بعث الروح في جسد اللغة فبالي هنا يركز في اهتمامه باللغة ويشد على بعدها العاطفي وتجلياته.

ـــومند سنة 1941 عبر ماروزو marouseau juli عن أزمة الدراسات الأسلوبية وهي تذبذب بين الموضوعية اللسانية ونسبية الاستقراءات وجفاف استخلاصات . فنادى بحق الأسلوبية في شرعية الوجود ضمن أصناف الشجرة اللسانية العامة .

وفي سنة 1960 انعقد في جامعة انديان universite de indaime بالولايات المتحدة الأمريكية ندوة عالمية حضر فيها أبرز اللسانيين ونقاد الأدب وعلماء النفس وعلماء الاجتماع وكان محورها الأسلوب القي فيها جاكبسونRomane jakobson محاضرته حول اللسانيات فبشر يومها بسلامة بناء الجسم الواصل بين اللسانيات والأدب .

وفي سنة 1965 ازداد اللسانيون ونقاد الأدب اطمئنانا إلى ثراء البحوث الأسلوبية واقتناعا بمستقبل حصيلتها الموضوعية وذلك عندما أصدر "تودروف "أعمال الشكلانية الروس مترجمة إلى اللغة الفرنسية وفي سنة 1969 يبارك الألماني ستيفان اولمان استقرار الأسلوبية علما لسانيا نقديا قائلا: إن الأسلوبية اليوم هي أكثر أفنان اللسانيات

[1]- يوسف أبوالعدوس الأسلوبية الرؤيا والتطبيق ص44.

صرامة على من يحتوي غائيات هذا العلم الوليد ومناهجه ومصطلحاته ولنا أن نتنبأ بما سيكون للبحوث الأسلوبية تعد فرعا من فروع اللسانيات ويتنبآ بأن التحليل الأسلوبي سيفيد النقد الأدبي واللسانيات معا .

ومن خلال ما سبق ذكره عن نشأة الأسلوبية اتضح لنا أنها مرت بعدة مراحل حتى استقرت على ما هي عليه ،وان الأسلوب علما ذو أصول غربية ارتبط ظهورها بعلم البلاغة واللسانيات.[1]

3/2 اتجاهات الأسلوبية :

أدى استقلال الأسلوبية عن اللسانيات إلى تنوع في اتجهاتها فيمكن رصد ثلاث اتجاهات :الأسلوبية التعبيرية بزعامة شارل بالي والأسلوبية البنوية التي طورها ريفاتير والأسلوبية النفسية من أبرز أعلامها يوسبيترز .

أ: أسلوبية التعبيرية :

لقد حظي النص الأدبي باهتمام وعناية الدارسين ومحللين فمارسوا عدة قراءات منه التي تهتم بالجانب اللغوي و أبرزهم في ذلك شال بال " bally 1865–1974 من رواد الأسلوبية وأحد تلامذة **دو سوسير** وهي تعني عنده العلم الذي يدرس وقائع التعبير

[1]-عبد السلام المسدي الأسلوب والأسلوبية ص 24-22.

اللغوي من ناحية محتواها العاطفي أي التعبير عن واقع الحساسية الشعورية من خلال اللغة وواقع اللغة ضمير هذه الحساسة[1] وهي تمتاز عنده بعدة خصائص التالية:

1-إن الأسلوبية التعبيرية عبارة عن دراسة علاقة الشكل مع التفكير أي التفكير عموما وهي تتناسب مع تفكير القدماء.

2- إن أسلوبية التعبير لا تخرج عن إطار اللغة أو عند الحدث اللساني المعتبر لنفسه .

3- وتنظر أسلوبية التعبير إلى البنى ووظائفها داخل النظام اللغوي وبهذا تعتبر وظيفية[2].

إذن ومن خلال ما تقدم يتضح لنا أن الأسلوبية التعبيرية أولت اهتمام كبير بالجانب اللغة التعبيرية فهي تكشف عن القيمة الجمالية عند الفرد أي تقوم بدراسة القيمة التعبيرية الكامنة في اللغة حيت تقوم دراستها بربط اللغة بالفكر متبعتا بذلك آراء وتفكير القدامى.

ب- الأسلوبية البنوية "ريفاتير":

وتعرف أيضا باسم الأسلوبية الوظيفية ساهم الأمريكي "**مايكل ريفارتير** "في تأصيل ما يسمى بالأسلوبية البنوية في نصف الثاني في القرن العشرين ومن أشهر كتبه :محاولة في الأسلوبية – إنتاج النص .إن موضوع الدراسة الأسلوبية عند **ريفارتير** هو النص

[1]-أيوب جرجيس عطية ، الأسلوبية في النقد العربي المعاصر ص143.
[2]-منذر العياشي الأسلوبية وتحليل الخطاب مركز الإنماء الحضاري ط 1ص42.

وهذا النص ضرب من التواصل ويقوم مخططه على ثلاثة عناصر هي :الكاتب والقارئ و النص ويرى ريفاتير إن الكاتب اشد وعيا برسالته من المتكلم.[1]

كما تؤمن الأسلوبية البنائية بأنه لا وجود للموضوع في الأدب إلا من خلال البنى التي تظهر في ثوب أشكال لغوية وصورية وعلامية عكس الأسلوبية التي تؤمن بوجود الموضوع في النصوص الأدبي ،لكنها تسلم بمشروعيته من خلال نسيجه اللغوي .[2]

ومن خلال ما تقدم فان الأسلوبية البناوية التي جاء بها ريفاتير تستمد في دراستها للأسلوب على النص بالدرجة لأولى وهذا الأخير عبارة عن شكل رسالة {الكاتب ،القارئ،النص} . ومن هنا عني ريفارتير بالوظيفة الاتصالية .وكما ركز على المخاطب "المتلقي" بوصفه عاملا أساسيا في عملية الاتصال .ولم يخرج عن حدود مبدأ المعاينة بالرغم من انه أضاف عنصر القارئ.

ج- الأسلوبية النفسية :

ويعتبر "**ليون سبيترز**" من أبرز أصحاب هذا الاتجاه 1887- 1960 الذي يسميها بأسلوبية الفرد ،وقد تأثر في اتجاهه هذا بأفكار **كروتشه** و التحليلات النفسية **لفرويد** وترمي نظرته إلى أن الأسلوبية هي تعبير عن ترابط الداخلي للذات الفردية المنعكسة في العمل الأدبي .وهذا يفترض وجود تعاطف كامل بين العمل ومبدعه.[3]

[1]- يوسف أبو العدوس –الأسلوبية الرؤيا والتطبيق ص140.
[2]- عبد السلام المسدي في آليات النقد الأدبي دار الجنوب تونس 1994 ص 71-72.
[3]- بيار جيرو –الأسلوبية وترجمة منذر العياشي ص 51-53.

ويستند منهج "**سبيترز**" في تحليل الأسلوبي إلى التذوق الشخصي ،فهو يحد نظام التحليل بما يسميه "منهج الدائرة الفيولوجية" إذ تبتدئ هذه الدائرة بالقارئ الذي يتأمل النص ويصل إلى شيء في لغته يلفت النظر .[1]

ويتضح لنا مما سبق أن أسلوبية "**سبيترز**" تعتمد على تحليل النص ودراسته من أجل التعرف على شخصية صاحبه فأسلوبية سبيترز هي أسلوبية الكاتب ذلك من أهدافها الكشف عن نفسية المؤلف عبر تفحص أسلوبه كما أن أسلوبيته تبدأ باللغة لتنتهي الى تحليل السطحية وصولا إلى البنى العميقة.

4/2 الأسلوبية وعلاقتها بالعلوم اللسانية الأخرى:

في الدراسات النقدية المعاصرة تحتل الأسلوبية موقعا هاما فهي تقيم علاقات عديدة مع بعض العلوم منها اللسانيات والنقد والبلاغة .

أ :الأسلوبية علاقتها باللسانيات:

– يزدوج المنطق التعريفي للأسلوبيات في بعض المجالات فيمتزج في المقياس الغوي بالبعد الأدبي الفني استنادا على تصنيف عمودي للحدث البلاغي ،فإذا كانت عملية الإخبار علة الحدث اللساني أساسا ،فان غاية الحدث الأدبي تكمن في تجاوز الإبلاغ

[1]-حسن ناظم –البنى الأسلوبية دراسة في أنشودة مطر ص36.

إلى الإثارة ، وتأتي الأسلوبيات في هذا المقام لتحدد بدراسة الخصائص اللغوية التي بها يتجول الخطاب عن سياقه الإخباري إلى وظيفته التأثيرية الجمالية[1].

–لقد أنجبت اللسانيات عند "**ديسوسير**" أسلوبيات شارل بالي وولدت البيناوية التي احتكت بالنقد الأدبي فأخصب معا شعريات "جاكبسون" و "تدوروف" وأسلوبيات "**ريفارتير**" وهي تيارات ومدارس استمدت رصيدها المعرفي من اللسانيات لذا يذهب "**ريفارتير** " في كتابه –محاولات في الأسلوبية البيناوية – إلى أن الأسلوبية منهج لساني ، ويتفق معه "**ستيفان اولمان**" فيعد اللسانيات علما لسانيا فيقول " إن الأسلوبيات اليوم هي أكثر فروع اللسانيات صرامة ...ولنا أن نتنبأ بما سيكون للأسلوبيات فضل على النقد الأدبي[2].

ولهذا يرى "**سبيترز**" أن الأسلوبية هي جسر اللسانيات إلى تاريخ الأدب ويؤكد "**ولاك**"و "**باران**" أن الدراسة اللسانية ما إن تكرس نفسها في خدمة الأدب حتى تستحيل أسلوبية[3].

ومما نلاحظه أنه هناك تباين بين اللسانيات والأسلوبية يمكن إدراجها في الجدول التالي لتوضيح:

اللسانيات	**أسلوبية**
1–تعنى بدراسة الجملة .	1– تعنى بالإنتاج الكلي للكلام .

[1] - رابح بوحوش ،لسانيات وتحليل الخطاب ،دار الحديث الأردن ،ط1،2007م ،ص53.
[2] - المرجع السابق ص53
[3] -عبد السلام المسدي ،الأسلوب والأسلوبية ص 108.

2-تعنى بالتنظير للغة بكونها مشكلا مفترضا لنظام اللغة . 3-تعنى باللغة من حيث هي مدرك مجرد تمثله قوانينها . 4-تدرس اللغة وتسعى إلى الكشف عن القوانين التي تحكمها .	2- تتجه نحو المنجز فعلا "الكلام". 3- تعنى باللغة من حيث الأثر الذي تتركه في نفس المتلقي. 4-تركز على القيمة الافهامية وتدرس الكلام بوصفه نشاطا ذاتيا في استعمال اللغة.

ومن خلال الجدول المقدم يتضح لنا جليا ذالك التباين في المفاهيم والتصورات بين الأسلوبية .

حيث نلاحظ أن اللسانيات تعنى بدارسة منظومة اللغة من خلال الكشف عن القوانين والقواعد التي تحكمها أما الأسلوبية فهي تهتم بالكلام وطريقة إنتاجه والأثر الذي يتركه في نفسية المتلقي على اعتبار الكلام نشاط ذاتي كما أنها تركز على القيمة الافهامية ومن هنا يتضح لنا أن الأسلوبية فرع من اللسانيات أي الأسلوبية تدرس الكلام الذي هو جزء من اللغة.

ب- علاقة الأسلوبية بالنقد الأدبي:

تتحدد العلاقة بين الأسلوبية والنقد الأدبي بزوايا الاتفاق والاختلاف وكما يرى بعض الدارسين والنقاد أن الأسلوبية متوغلة في أعماق النقد الأدبي وملاصقة له في أغلب

الأحيان ،فالذي يؤكد الاتفاق بينهما هو اتصالهما بالنص الأدبي باعتبار أن الأسلوبية "علم وصفي يعنى ببحث الخصائص والسمات التي تتمحور حول الدراسة الأسلوبية".[1]

يعرف النقد بأنه :"نظر وتقليب في الأدب ،وتذوق وتميز له وحكم عليه أي أن حقله ومجاله الأدب ، ومهمته الارتقاء به في سلم الفن ..."[2].

–فالنقد الأدبي هو "فن النظر في النصوص الأدبية المفردة وإصدار الحكم عليها [3].

فان النقد يتجاوز ذالك إلى العلل والأسباب غير أن التقارب بينهما يكمن في محاولة الكشف عن المظاهر المتعددة لنص الأدبي من حيث التركيب واللغة والموسيقى"[4].

ويمكن توضيح هذه الفروق الموجودة بين النقد الأدبي والأسلوبية في الجدول الذي بين أيدينا :

النقد الأدبي	الأسلوبية
1– يتسم بالانطباعية والذاتية .	1– البعد عن الانطباعية والذاتية.

[1] - أحمد سليمان فتح الله، الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية، ص35.
[2] - المرجع نفسه ،ص35.
[3] - نور يوسف عوض، نظرية النقد الأدبي الحديث دار الأمين لطباعة والنشر وتوزيع القاهرة، ط1 1994، ص06.
[4] - يوسف أبو العدوس ،الأسلوبية الرؤيا والتطبيق، ص56.

2- لا يفضل الأوضاع المحيطة بالنص. 3- ينظر إلى لغة النص بأنها عنصر من عناصر النص الأدبي فحسب .	2- تدرس النص بمعزل عن محيطه . 3- تعنى أساسا بالكيان اللغوي لنص الأدبي.

ومن خلال هذا الجدول يتضح لنا أن أهم ما يميز النقد هو تذوق النصوص الأدبية من خلال حكم عليها بالجودة أو الرداءة، فالنص الأدبي هنا يكون بمثابة الأرضية التي يلتقي فيها النقد والأسلوبية.

ج- الأسلوبية علاقتها بالبلاغة:

لقد اتكأت الدراسات الأسلوبية على مباحث البلاغة كثيرا باعتبارها فنا وهذا يعني الصنعة فهي منهج يمس خاصية ملازمة للإنسان هي الكلام ،وهذا يؤدي تميزها بمجموعة من القواعد المنسقة على أساس منطقي وظيفتها إنتاج النصوص بحسب قواعد الفن المعني [1] ،لهذا تداخلت العلاقة بينها وبين الأسلوبية ، فمنهم من يرى أن علم الأسلوب هو الوريث الشرعي للبلاغة العجوز التي أدركها سن اليأس وحكم عليها تطور الفنون والآداب الحديثة بالعقم"[2] ،جراء تطور الفنون والأدب تقلص دور البلاغة،وحل محلها علم الأسلوب ،وإذا كانت البلاغة تقوم على الشاهد أو المثال، فان

[1] - فرحات بدري الحربي ، الأسلوبية في النقد الحديث ، دراسة في تحليل الخطاب ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط1، 2000ص 25.

[2] - أيوب جرجيس العطية ،الأسلوبية في النقد العربي المعاصر، علم الكتب الحديث لنشر والتوزيع أربد ، الأردن (د.ط) ،2004،ص40.

الدارس الأسلوبي يعالج النصوص كاملة إذ لكل منها علم قائم بذاته ولكل ميدانه وآخرون ذهبوا إلى لجمع بينهما بغية خدمة النص الأدبي ذالك لان البلاغة القديمة تهدف مسبقا اجرائاتها ومسائلها لإنتاج هذه النصوص ، في حين تفسح الأسلوبية المجال أمام المبدع لإبراز طاقته الفكرية في داخل النص الإبداعي ،فالبلاغة القديمة يمكن أن تستفيد من معطيات الأسلوبية الحديثة خاصة على مستوى المنهج ،والتحليل ومراعاة المبدع في العملية الإبداعية ،وكذالك تحتاج الأسلوبية إلى أنماط البلاغة القديمة [1] ،فالأصح الجمع بينهما لأن كلاهما يتمم الآخر، وكلاهما يساهمان في خدمة النص الأدبي كون البلاغة القديمة تستفيد من الأسلوبية الحديثة خاصة على مستوى المنهج ، وكذالك تحتاج الأسلوبية إلى أنماط البلاغة القديمة لذالك لا يجدر الفصل بينهما ، فقد أبرز "**أيوب جرجيس العطية**" العلاقة بين الأسلوبية والبلاغة عن طريق توضيح كلا المفهومين وأشار إلى أوجه الاختلاف والتشابه بينهما وفي الأخير عرج إلى نوع العلاقة بينهما عل أنها تكاملية لا يمكن تأسيس إحداهما دون الأخرى ، ومن أهم أسباب أزمة الأسلوبية عدم تمييز حدود العلم ، أين تبدأ وأين تنتهي لذا يجب لزاما علينا توضيح الفروق كذالك بينهما وبين البلاغة ونوجزها في الجدول الآتي [2] :

[1] - المرجع السابق،ص 40،41.

[2] -محمد بن يحي ، السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري ، دار النشر ، الأردن ط1 -2011 ص 24.

علم البلاغة	الأسلوبية
1- علم معياري	1- علم وصفي ينفي عن نفسه المعيارية .
2- يرسم الأحكام التقييمية .	2- لاتطلق الأحكام التقييمية .
3- يرمي إلى تعليم مادته وموضوعه .	3- لا تسعى إلى غاية تعليمية ز
4- يحكم بمقتضى أنماط مسبقة .	4- تجدد بقيود منهج العلوم الوضعية.
5- يقوم على تصنيفات جاهزة .	5- تسعى إلى تحليل الظاهرة الإبداعية بعد أن يتأكد وجودها.
6- يرمي إلى خلق الإبداع بوصايا تقييميه.	6- لاتقدم وصايا لكيفية الإبداع الأدبي.
7- يفصل الشكل عن المضمون .	7- لا تفصل الشكل عن المضمون .
8- يهتم بفصاحة الألفاظ وانسجام الأصوات في تركيب اللفظ بهجر الألفاظ غير فصيحة والمركبة من أصوات متقاربة في المخارج والصفات .	8- تدرس الألفاظ و التراكيب الفصيحة وغير الفصيحة في الخطاب ويحدد وظائفها ولا تقوم بهجر أي عنصر من عناصر الخطاب.
9- يشير إلى العناصر البلاغية المكونة للخطاب دون البحث فيما تقضي إليه من بناء وتناسق في شكل الخطاب ودلالته .	9- تشير إلى مكونات الخطاب جميعها ويبحث فيما يخص إليه بناء وتناسق وانسجاما شكلا ومضمونا.
10- لا يحدد الفروق بين الأجناس الأدبية وهي هنا تتفق مع الأسلوبية	10- تحدد الفروق الأسلوبية بين

التعبيرية لشارل بالي . 11- لا يبحث عن قوانين الخطاب الأدبي فقط ولا يحدد السمات المهيمنة عليه . 12- يدرس الخطاب الأدبي دراسة جزئية . 13- يعتمد على مقاييس شكلية ولذالك لا يدرس الخطاب الأدبي في شموله ولا يفرقه عن سواه من الخطابات الأخرى.	الأجناس تهتم بتحليل الخطاب الأدبي دون سواه . 11- تبحث عن قوانين الخطاب الأدبي ومكوناته البنيوية والوظيفية،وتحدد السمات المهيمنة على الخطاب وتهتم بالسمات الأدبية. 12- الأسلوبية تدرس الخطاب دراسة شمولية من حيث الظاهر والباطن. 13- مقاييس الأسلوبية شمولية في تحليل الدوال و المدلولات .

هذه إلى جملة فروق الأخرى ....[1]، وبناءا على هذه المعطيات يتضح لنا أنه بالرغم من الاختلافات الموجودة بين "**البلاغة**" و "**الأسلوبية**" إلا أنه لا يجوز الفصل بينهما لان البلاغة تمثل الأصل الذي انبثقت منه الأسلوبية ، وهذا ما يجسده أيوب جرجيس العطية بقوله " إن تأصيل الأسلوبية الحديثة لا يستطيع الانفصال عن تربتها

[1] -نور الدين السد الأسلوبية وتحليل الخطاب دراسة في النقد الأدبي الحديث ج 1، دار هومة ،الجزائر ،(دط)، 2010 ص28.

الأولى لان البلاغة رافد أسلوبي أساسي "[1]. ويؤكد ذالك بيار جيرو بقوله"الأسلوبية وريثة البلاغة وهي بلاغة حديثة بشكل مضاعف [2].

إذن ومن خلال ما تقدم فان معظم الدارسين يؤكدون على متانة الصلة بين الأسلوبية والبلاغة على اعتبار أن البلاغة هي البذرة الأولى للأسلوبية بحيث هذه الأخيرة جاءت كتتمة للأسلوبية .

[1] -أيوب جرجيس العطية ،الأسلوبية في النقد المعاصر ص 88.
[2] -يوسف أبو العدوس ، الاسلوبية الرؤيا والتطبيق ص94.

الفصل الثاني

مستويات الدلالية في قصيدة و قالت غزة "نظري تطبيقي"

1- المستوى الصوتي
2- المستوى التركيبي
3- المستوى الدلالي

تمهيد :

على صعيد هذا **الفصل التطبيقي** سنحاول أن نستمد إمكانية المنهج الأسلوبي عبر مصطلحاته الإجرائية لاستجلاء الخصائص الأسلوبية في قصيدة الشاعر **فاتح علاق** "**وقالت غزة** " من ديوان " **كتابة على الشجر** " على اعتبار أن التحليل الأسلوبي لنص الشعري يقوم برصد السمات الأسلوبية المتمثلة في المستويات التي سنقوم بدراستها خلال هذا الفصل المتمثلة في : المستوى الصوتي و المستوى التركيبي والمستوى الدلالي.

أولا : المستوى الصوتي:

تعتبر الموسيقى من أبرز الظواهر التي تميز الشعر عن سائر الفنون الإبداعية الأخرى وهي من أهم الأدوات التي يقوم عليها بناء النص الشعري حيث تتبعه نغمات تنسجم فالمعنى العام والفكرة الأساسية لنص حيث هناك قسمين: موسيقى داخلية تدرس انسجام عناصر الأدوات في الكلمة وبين الكلمات داخل تركيب والموسيقى الخارجية ندرس فيها الوزن والقافية والروي .

1-الموسيقى الداخلية :

لا تنفجر الطاقات الموسيقية في من خصائص موسيقى الإطار الذي يتولد عن تركيب الأصوات نحو إلزامي فقط وإنما تنبعث كذالك من إيقاع الموسيقى الداخلية فيتولد عن

تركيب الأصوات في القصيدة على نحو اختياري، وهي تلعب الدور الأكبر في التميز الموسيقي ، حيث تقوم غالبا بتوصيل المعنى على نحو فني .

1/1 التكرار الأصوات:

الصوت قد عرفه ابن جني بقوله " عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا حتى يحرص له في الحلق والشفتين مقاطع تثنية عن امتداد واستطالة[1] ".

وتعد الدراسة الصوتية المحور الأول لدخول إلى النص الأدبي وبداية الولوج إلى عالمه وفهمه وإحساس بوعي لما فيه من قيم جمالية ، فالصوت هو الوحدة الأساسية للغة التي يتشكل النص الأدبي ، وعلى هذا يعد المبحث الصوتي الخطوة الأولى لدارس اللساني ، لأن الصوت أصغر وحدة في اللغة[2] .

حيث سنقوم بدراسة قصيدة الشاعر فاتح علاق "وقالت غزة " دراسة صوتية لنكشف عن طبيعة الأصوات في القصيدة وعلاقتهما بالعناصر اللغوية والأسلوبية .

أ- دلالة الأصوات المنفردة :

1-**الأصوات المجهورة :** تعتبر نمن الظواهر الصوتية التي كانت لها شأن كبير في تمييز الأصوات اللغوية ، فتظهر بجلاء في : ب-ج- د-ذ-ر-ز-ض-ظ-ع-

[1]- ابن جني ، الخصائص ، دار الهدى ، بيروت لبنان ، ط2 ،د ت، ص 33.

[2] - ابن جني ، سر صناعة الإعراب ، ج1،تع، محمد علي النحار بيروت ،(د ط) (د ت)، ص 6.

غ–م–ن– وهي تعتمد اعتمادا أقوى على المخرج ولا يجري معها التنفس حتى تنقضي و يهتز معها الوتران الصوتيان[1] .

ويمكن رصد الأصوات المجهورة في القصيدة من خلال هذا الجدول الآتي :

[1] -عبد الرحمان الهاشمي ، محسن غلي عطية ، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤيته في نظرية التطبيق ، دار الصفاء لنشر والتوزيع بعمان ، ط1، 2009،ص 19.

الأصوات المجهورة	عدد تكرارها
ب	57
ج	25
د	35
ر	100
ز	5
ض	13
ع	37
غ	9
ل	67
م	69
ن	61
ذ	16
و	121
ي	151
14	798

من خلال تأملنا للجدول نلاحظ طغيان الأصوات المهجورة على الأصوات المجهورة على الأصوات المهموسة وهو ما يتوافق ما يشعر به الشاعر خاصة وغزة عامة حيث نراه يتحسر ومرة يستغيث

وعند تحليلنا القصيدة صوتيا نرى أن أكثر الحروف المجهورة ترددت في القصيدة هي حرف الياء 151 و الواو 121 و هو ما يتوافق مع موقف الحسرة والألم الذي يشعر به الشاعر على غزة كما أن هذان الحرفان يبعثان في النفس نغمة حزينة تعبر عن الأسى العميق بقوله مثلا : **فهذي دمائي تنادي**

كما نلاحظ حرف الراء ب 100مرة و اللام ب 67 والميم ب 69 و النون ب 61 هذه الكثرة في الأصوات المجهورة لدى الشاعر تعبر عن صدى مناداته وألمه .

2-الأصوات المهموسة :

الهمس : وهو في اللغة الصوت الخفي ، ويراد به في اصطلاح التجويد جريان النفس في مخرج الحرف عند النطق به فيكون الصوت حينئذ خفيفا ضعيفا لضعف انحصاره في المخرج وحروفه حسب ابن الجوزي "فحثه شخص فسكت[1]". وهي : ف _ ح_ ت_ ه_ س _خ_ ص _س_ك_ ت.

ويمكن رصد الأصوات المهموسة للقصيدة في الجدول الآتي :

[1] - مصطفى رجب ، دراسات لغوية ، دار العلم و الإيمان بيروت لبنان ، ط 1،2009م،ص 255.

الأصوات المهموسة	عدد تكرارها
ت	86
ث	8
ح	38
خ	16
س	38
ش	16
ص	18
ط	16
ف	40
ق	62
ك	23

من خلال الجدول هذا نلاحظ استخدام الشاعر حرف التاء بكثرة حيث هو صوت شديد مهموس في تكونه لا يتحرك الوتران الصوتيان بل يتخذ الهواء مجراه في الحلق والفم وحتى ينحبس بالتقاء طرف اللسان بأصوات الثنايا عليا فإذا انفصلا انفصلا فجائيا لذالك نسمع الصوت الانفجاري[1] .

3- **أصوات المد** : تعد ظاهرة المد في ظاهرة صوتية مهمة وهي حروف المد قديما الألف في نحو قال والياء في نحو قيل والواو في نحو يقول ، وعلى الرغم من أنهم لم ينعتوها ب، فإنهم في جملة الكلام حولها يلقون إلينا تلك الخواص والسمات التي تتميز

[1] - إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، مكتبة النهضة مصر ومطبعتها بمصر ، د ت ، ص 52.

بها الحركات عن غيرها من الأصوات[1] . وسنوضح في الجدول الآتي تواتر أصوات المد في قصيدة فاتح علاق " وقالت غزة" :

أصوات المد	تواترها
أ	102
و	33
ي	73

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن تواتر أصوات المد في القصيدة قد بلغ 262 صوتا

ومن الأصوات أكثر استعمالا في القصيدة هو صوت الألف ب 102 صوت مثل قوله : **فينبت قلبي حبا و قضبا** .

ثم يليه صوت الياء ب 73 صوت مثل قوله : **تقطع أوردتي وتمزق اسمي** .

أما صوت الواو فكان أقل استعمالا من طرف الشاعر ب 33 صوت مثل قوله : **باعوا دموعي وباعوا شموعي** .

نلاحظ أن هذه الأصوات قد أكسبت القصيدة نغمة موسيقية جملية لترددها ومدها وشاعرنا هنا يكثر منها لما لها من صلة نفسية ب هاذ من شأنها أن توحي بالحالة النفسية لشاعر ، كما أنه تمنحه راحة لقلبه بمد نفسه وراحة لأذنه بطيب النغم ولأنها تعطي الشاعر من تجاوب النظم ملا يعطيه الحروف والحركات .

ب- **دلالة تكرار أصوات مجتمعة:**

[1] - كمال محمد بشير ، علم اللغة العام ، الأصوات دار المعارف ، مصر ط 6 ، 1980 ص 430.

ظاهرة التكرار في الشعر العربي لها أشكال مختلفة سواء كانت على المستوى الحرف أو الكلمة أو الجملة وهذا ما يؤكده عبد الله خضر بتعريف له بقوله " تكرار كل بيت أو على مستوى النص مما يحقق بعدا إيقاعيا ودلاليا ، فالتكرار يسلط الضوء على لفظة حساسة في العبارة ويكشف عن اهتمام متكلم بها فضلا عن أهميته في الإيقاع لان الإيقاع يتحقق مهما كان عدد المرات تكرار[1].

1- تكرار الكلمة :

ان للكلمة المتكررة دور مهم في إبراز القيمة الجمالية للقصيدة فالقصيدة التي نحن بصدد دراستها حافلة بهذا النوع من التكرار فالجدول الآتي يبين ذالك :

الكلمة	نوعها	ترددها
أبي	اسم	8 مرات
قلبي	اسم	12مرات
يوسف	اسم	3 مرات
يحترق	فعل	3 مرات
أخوتي	اسم	3 مرات
أسلموني	فعل	3 مرات
جرحي	فعل	5 مرات
الخطو	اسم	4 مرات
اقترب	فعل	2 مرات
أنا	ضمير	3 مرات

[1] - عبد الله الخضر حمد ، أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات ، ص16.

باعوا	فعل	2 مرات
دمائي	اسم	3 مرات
أنادي	فعل	مرتين

من خلال هذا الجدول نقول أن الشاعر نوع في تكرار الكلمة التي كانت مابين الفعل والاسم حيث كرر كلمة قلبي 12 مرة وكلمة أبي 8

ووظف الضمير أنا وكرره ثلاث مرات وهذا لتعبير الذات ، حيث هذا التكرار ساهم في كسب القصيدة قيمة جمالية وزاد من وضوحها كما ساهم في اتساق وانسجام الخطاب الشعري .

2- تكرار الجملة :

الجملة	تكرارها
أنا يوسف في غيابة جبي	2
اخوتي أسلموني	3
يقصف قلبي	3

فالشاعر هنا اعتمد على تكرار الجمل ليمنح لنص جمال شعري وليحقق بعد إيقاعي جمالي دلالي . "**أنا يوسف في غيابة جبي**" هنا اقتبسها من قصة سيدنا يوسف عليه السلام فهو رمز ديني دليل على الصبر و " **إخوتي أسلموني** " دلالة على غدر الإخوة.

2/1 المحسنات البديعية :

وهي أساليب تحسين الكلام وتزيينه وطرق تجميلية وبما يزيده رونقا وبهاء ، وتعرف على أنها " علم يبحث في طرق تحسين الكلام وترتيب الألفاظ والمعاني بألوان بديعية من الجمال اللفظي أو المعنوي وسمي بديعا لأنه لم يكن معرفا قبل وضعه[1] ". ومن أنواع المحسنات البديعية في القصيدة التي بين أيدينا نجد :

أ- **السجع** : يعرف السجع عامة على أنه توافق أواخر الكلمات فتحدث جرسا موسيقيا ترتاح له النفوس ويجمل القصيدة لقارئها ، كما عرفه السكاكي :"هو في النثر كالقافية في الشعر وأحسن السجع ما تساوت قراءته[2] " .

ومن الجمل المسجوعة في قصيدتنا "**وقالت غزة** " ما يلي :

وغزة غضبة قلبي ثورة روحي الجريح تشعل هذا الفضاء الفسيح

السجع الموجود في هاتين الجملتين في حرفي الياء والحاء (يح)

في قول الشاعر : وباعوا دموعي وباعوا شموعي

تجلى السجع في هذا المقطع في دموعي و شموعي من خلال (موعي).

[1] - الخطيب القز ويني ، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان البديع ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط 1 ، 2003، ص225.

[2] - الخطيب القز ويني ، علوم البلاغة ، دار الفكر العربي ، ط1 ، 1904، ص 397.

ب – **الجناس** : هو بمثابة اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى وسبب هذه التسمية راجع إلى أن حروف ألفاظها يكون ترتيبها من جنس واحد وهما نوعان : جناس تام وجناس غير تام .

فالجناس التام هو الذي اتفق فيه اللفظان في أربع أمور نوع الحروف وعددها وترتيبها وهيئتها من حيث الحركات والسكنات .

الجناس غير التام ما اختلف في اللفظان في واحد من الأمور الأربعة [1] .

ومن أمثلة الجناس في قصيدتنا " وقالت غزة" ما يلي في قول الشاعر :

فيعود الغريب إلى سربه

ويضيء القريب إلى قلبه

الجناس في لفظتي " القريب والغريب " وهو جناس غير تام حيث تشابه الفظين واختلفتا في حرف واحد في أول الكلمة.

وقوله أيضا ذألك تأويل رؤياي من قبل يا أبتي قد تجلى

فهات جبينك كي أتملى

هنا الجناس غير تام وقع على كلمتي **تجلى وأتملى**

[1] - يوسف أبو العدوس مدخل إلى البلاغة العربية ، دار المسيرة لنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2007 م ، ص 276.

غاب عن القصيدة الجناس التام في حين أن الجناس غير التام ورد بكثرة في أقواله:

[جبي أبي] [دموعي شموعي] [أسمائي سمائي] [حجر شجر] [روح وريح]

[عروقي بروقي]

فمن خلال ملاحظة هذه الثنائيات نلاحظ مواطن اختلافها في نقص أحد الأمور الأربعة المذكورة سابقا .فكان أثره على القصيدة من خلال إضفاء لمسة جمالية على التراكيب والمعاني وأحداث تناغم موسيقي في القصيدة وبهذا للجناس أثر موسيقي وجمالي في القصيدة فتوظيفه من قبل الشاعر أحدث نوعا من التناغم بين الشاعر وأحاسيسه التي باتت تتأرجح بين الأمل .

ج–الطباق : طباق المطابقة والتطبيق والتضاد والتكافؤ كلها أسماء لمسمى واحد ، وهو الجمع وضده في لفظتين نثرا كان أو شعرا ، فهو نوعان طباق ايجاب والسلب[1].

ومن أمثلة الطباق في قصيدتنا " وقالت غزة " :

- **طباق الايجاب : في قول الشاعر:** جاؤوا وغابوا
- **وطباق السلب في قوله :** يموت ولا أموت

2– الموسيقى الخارجية :

1/2 الوزن

[1] - المرجع السابق ص 144.

أ- **لغة:** نقول وزنت الشيء لزيد أزنه، بمعنى كلت لزيد ، فا تزنه أي أخذه ووزن الشيء ، أي قدره ، والميزان المقدار ، وأوزان العرب ما بنيت عليه أشعارها وأحدها الوزن ، وقد وزن الشعر وزنا فاتزن وهذا القول أوزن من هذا أي أقوى وأمكن[1] .

ب- اصطلاحا: هو الإيقاع الحاصل من التفعيلات الناتجة عن كتابة البيت الشعري ك تابة عروضية أو هو الموسيقى الداخلية المتولدة من الحركات والسكنات في البيت الشعري[2] .

أذن هو تنظيم للمقاطع الصوتية يراعي فيها عددها وترتيبها وأنواعها من حيث الطول والقصر .

والشكل الذي ساد الشعر العربي منذ العصر الجاهلي الى العصر الحاضر يقوم على تقسيم القصيدة إلى قسمين إلى مقادير متساوية أو متقاربة في الوزن يسمى " صدرا" والثاني "عجزا" وفي القصيدة الواحدة تتشابه الصدور والأعجاز ، وكل شطر من كل الوحدات يسمى تفعيلة ، و"التفعيلة " مجموعة من المقاطع المرتبة وفق لأنواعها من حيث الطول والقصر[3]. فالبنية الخارجية للقصيدة تتشكل من عنصرين هما : الوزن والقافية ومنه نقول أن العروض هو علم يعرف به صحيح الأوزان و فاسدة .

[1] - ابن منظور ، لسان العرب ص 4829 مج 6.
[2] - علي يونس ، أوزان الشعر وقوافيه : مدخل ميسر لتذوقها ودراستها ، دار غريب لطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2006، ص 16.
[3] - نفس المرجع

فالقصيدة التي بين أيدينا " وقالت غزة" تنتمي إلى الشعر الحر الذي لا يعتمد على نظام الشطرين وغير مقيد بالقافية والوزن ولا يشكل الأبيات متساوية ف كل القصيدة وإنما يأتي شكل سطور تطول وتقصر بحسب المعنى الذي يريد الشاعر أن يوصله .

حيث نلاحظ أن السطر الأول من القصيدة مكون من أربع تفعيلات حيث يقول :

1-هو الدمع يا أبتي قد تلظى

هوددمع يا أبتي قد تلظظى

0/0// 0/ 0// /0/ / 0/0//

فعولن فعول فعولن فعولن

كما يحوي السطر الثاني :على تفعيلتين يقول

وأورق جرحي

وأورق جرحي

0/0// /0//

فعول فعولن

أما السطر الثالث :يحتوي على أربع تفعيلات يقول

فأين تسابيح أشجارنا

فأين تسابيحو أشجارنا

0// 0/0// 0/0// 0/0//

فعولن فعولن فعولن فعو

من خلال تقطيعنا لهذه الأبيات نلاحظ أنها تنتمي الى بحر المتقارب الذي سمي متقاربا لتقارب أوتاده بعضها البعض لأنه يصل بين كل وتدين سبب واحد فتتقارب الأوتاد[1]

مفتاحه : وعن متقارب قال الخليل

أوزانه : فعولن فعولن فعولن فعولن

لكن الملاحظ في هذه الأبيات طرأ بعض التغييرات على مستوى التفعيلة مثلا البيت الأول : **فعولن** أصبحت **فعول** دخل عليه زحاف يسمى القبض الذي هو حذف الخامس الساكن .

أما **البيت الثاني** أيضا دخل عليه **زحاف القبض** فعولن //0/0 فعول //0/.

أما **البيت الثالث** فنلاحظ أن **فعولن** أصبحت **فعو** وهدا يسمى **الحذف** الذي هو حذف السبب الأخير من التفعيلة

[1] - الخطيب التبريزي ، الكافي في العروض و القوافي ، تحقيق الحساني حسن عبد الله ، الناشر مكتبة الغانجي القاهرة ط4، 2001 ،ص 129

وقول الشاعر أيضا وأنا يوسف في غيابة جبي

أنا يوسفو في غيابتي جبي

0// 0/0// 0/ 0//0/ 0//

فعولن فعولن فعولن فعو

أنادي أبي

أنادي أبي

0// 0/0//

فعولن فعو

وأنادي حجاري

وأنادي حجاري

0/0// 0/0// /

ل فعولن فعولن

حيث نلاحظ عند تقطيعنا لهذه الأبيات أيضا أنها تنتمي الى بحر المتقارب الذي اعتمده في قصيدته كما نلاحظ دخول زحاف الحذف في فعولن ____فعو ومما سبق نستنتج أن الشاعر قد اختار لقصيدته البحر المتقارب الذي يناسب موضوع شعره الذي

يعتبر بحرا يصف الحالة النفسية التي يعيشها فهذا ما جعله يولد لنا إيقاعا موسيقيا أدى بدوره إلى خدمة الغرض الشعري .

2/2 القافية :

أ- **لغة :** جاء في لسان العرب في مادة "قفا" القافية من الشعر والذي الذي يقفوا البيت وسميت قافية لأنها تقفوا البيت في الصحاح لأن بعضها يتبع أثر بعض[1]. وهي اسم فاعل من قفاه يقفوه إذ تبعه[2].قال الله تعالى قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ﴾ الحديد: ٧٢

ب- اصطلاحا: يعرفها علماء العروض بأنها المقاطع الصوتية التي تكون في أواخر أبيات القصيدة أي المقاطع التي يلزم تكرار نوعها في كل بيت[3].

وتحقق القافية جانبا موسيقيا هاما للخطاب الشعري من خلال تكرار المنتظم للأصوات في أواخر الأبيات من القصيدة في لا تقل أثرا عن موسيقى الوزن في أهميتها لتصوير الشعري ، والتشكيل الجمالي ، وهي تحمل دلالات صوتية موسيقية لها علاقات بدلالات النص الشعري الأخر في إحداث الأثر الفني[4].

---

[1] - ابن منظور لسان العرب مادة قفا، ج 15 ص 195.

[2] - محمد بن حسن بن عثمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط 1، 2004 ص 252.

[3] - عبد العزيز عتيق علم العروض والقافية، دار النهضة العربية بيروت، لبنان، د ط، ص134.

[4] - نور الدين السد الشعرية العربية دراسة في التطور الفني في القصيدة العربية في العصر العباسي، المطبوعات الجامعية ص 114.

ومن خلال هذا يتضح أن للقافية دور كبير في جمالية النص الشعري فالقافية تبعا لحركة الروي هي **نوعان** :

القافية المطلقة: هي القافية التي أعرب حرفها الأخير بحركة حيث يكون مرفوع مضموم مجرورا ويكون هاء ساكنة أو متحركة وينتج ذالك أن يتبع الحرف بما يناسب الصوت مفتوحا بالألف مكسورا بالياء و مرفوعا بالواو أما الهاء فتتبع حركاتها الإشباع ضما كسرا فتحا .

القافية المقيدة: هي القافية الساكن والتي ينتهي حرفها الأخير بحركة أو صوت قصير، فلا يشبع الحرف الأخير بسبب تقيده بالسكون فهي نبرة القافية المقيدة[1].

وأن للقافية أنواع منها **المترادف** هو اجتماع ساكنين في متتاين آخر البيت نجده في قافية مقيدة ، **المتواتر** أن يقع متحرك واحد بين ساكنين.

المتدارك هو لفظ القافية التي يتوالى فيها حرفان متحركان بين آخر ساكنين /0//0

المتراكب هو لفظ القافية تتركب من ثلاث متحركات بين ساكنين إضافة إلى متحرك قبل الساكن الأول 0///0 ، **المتكاوس** أربع حركات تنحصر بين الساكنين الأخيرين إضافة إلى المتحرك الذي يسبق الساكن الأول //0////0 .

وفي قصيدة " **قالت غزة** " لفاتح علاق جاءت القافية متنوعة من شطر إلى آخر وهذا ما سنبينه في الجدول الآتي :

[1] - حميد آدم ثويني ، علم العروض والقوافي ص 282.

السطر	القافية	نوعها
هو الدمع يا أبتي قد تلظى	تلظظى 0/0//	متواتر
فمتى يهطل المطر		
أنا يوسف في غيابة جبي	لمطرو 0///0	متراكبة
يقصف البحر قلبي	جبي /0/0	متواترة
وأكسر سلسلة الجبروت	قلبي 0/0/	متواترة
يكشف النور أسراره	لجبروتي 0/0///0	متواترة
لكن قلبي لا يزل واقفا	أسرارهو 0//0/0/	متراكبة
أين حطك فهذي عروقي	واقفن 0//0/	متراكبة
التحم أيها القلب بالأرض	عروقي 0/0//	متواتر
	بلأرضي 0/0/0/	متواتر

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك تنوع في القافية بين متراكبة و متواترة حيث هذا التنوع والتداول يدل على تنوع وتداول في مشاعر وأحاسيس الشاعر فتارة يشعر بالألم وتارة بالحزن ومرة بحرقة على غزة التي قال عنها " **وغزة غضبة قلبي ثورة روحي الجريح**" فتنوع وتدفق هذه المشاعر أدى إلى تنوع القوافي .

3/2 الروي :

عرفنا أن الروي هو الحرف الصحيح آخر البيت يكون إما ساكنا أو متحركا فالروي الساكن يصلح أن نمثله أغلب الحروف الهجائية ، وهناك قلة من الحروف لا تصلح أن تكون رويا ، وهو آخر ما يستمع إليه الإنسان ومن هنا يجب أن يكون آخر تحية يوجهها الشاعر إلى جمهوره وأيضا فأنها تتكرر في الأبيات ، فان لم تكن مختارة بعناية ثقلت على السامعين[1].

وقد فصل الدكتور " **إبراهيم أنس**" الحروف التي تصلح أن تكون رويا والحروف التي لا تصلح أن تكون رويا من خلال طريقة إحصائية تمثلت على النحو التالي :

حروف التي تستخدم أكثر روي : **ل /م/ن/ب/د/س/ع.**

حروف تستخدم رويا و لكنها أقل من سابقتها : **ق /ك/همزة/ح/ف/ي/ج.**

حروف أقل تواردا في وقوعها رويا: **ض/ط/ه/ث/ص/ش.**

حروف يندر وقوعها رويا : **ذ/غ/خ/ش/ز/ظ/و**[2].

فقصيدتنا المدروسة " **وقالت غزة** " من الشعر الحر فأن شاعرنا " فاتح علاق " هنا لا يلتزم بروي واحد بل تعدد الروي وتنوع بعدد أسطرها .

فهذا الجدول سيوضح لنا حروف الروي وعدد تكرارها داخل القصيدة :

[1] -أ حمد طاهر حسين، النظرية اللغوية عند العرب ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2010،ص 84.

[2] - المرجع السابق ص 87.

حرف الروي	عدد تكراره	حرف الروي	عدد تكراره
ر	15	ت	11
ه	14	ق	5
م	8	ب	14
ن	13	ف	4
ل	6	ش	2
ح	4	د	3
ض	2	ع	5
س	2	و	2
أ	1	ئ	3
ز	1		

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن الشاعر " **فاتح علاق** " لم يتقيد بحرف روي واحد بل نوع فيه وكان له أثر موسيقيا على القصيدة فهنا إذن السامع تتحرر من قيد القافية والروي فتطرب أذن السامع أو المتلقي . حيث نلاحظ من خلال الجدول أن كل من حرف **الراء** و**النون** و**الباء** استعمل بكثرة والملاحظ أن كل هذه الأصوات من "**الأصوات المجهورة**" فهنا الشاعر وظفها عمدا لأنها من الأصوات القوية التي تمتاز بالغنة في مواقف التي يريدها قصد إيصال ما يريده مثل قوله:

إخوتي أسلموني

ومالوا الى الريح ينتظرون الثمن

كذالك نلاحظ استعمال حرف التاء ب11 مرة ومن المعلوم أن هذا الحرف من الأصوات المهموسة فهنا الشاعر " فاتح علاق " يعمد إلى توظيفه عند شعور بأن نفسيته في حالة راحة وهدوء . مثل قوله :

أجمع الآن أسمائي الناجيات

وأبني خيوط سمائي

وأكسر سلسلة الجبروت

ثانيا : المستوى التركيبي :

يعتبر المستوى التركيبي أساس عملية التحليل النص ،باعتباره اللبنة الأساسية التي تبنى عليها الجمل ، فيهتم الدارس للبنية التركيبية برصد الوحدات اللغوية في العمل الأدبي وكيفية انتظامها ، كما أنها تمثل خاصية أو سمة أسلوبية بانزياحها وخروجها عن النمط

المألوف للغة وعلى هذا الأساس سيحاول هذا الفصل البحث في تلك الخصوصية التركيبية التي امتازت بها قصيدة " وقالت غزة ". انطلاقا من تحليل الظواهر اللغوية والنحوية للكشف عن القوانين الداخلية التي تساهم في ضبط الممارسة الكلامية انطلاقا من الكلمة وصولا إلى الجملة .

1-الجملة في ايطار القصيدة :

الجملة تعد المحرك الفوري للنص ، فقد جاء في لسان العرب لابن منظور : " إن الجملة واحدة الجمل ، والجمل جماعة الشيء ، وأجمل الشيء جمعه عن التفرقة "[1].

قال الله تعالى قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ٣٢﴾ الفرقان:٢٣

فالجملة إذن هي أصغر صورة من الكلام تدل على معنى ،أو الوحدة الكلامية التامة نحويا ، المؤلفة من كلمات تؤدي المعنى واصطلح عليها الزمخشري (538ه/1144م) الكلام حيث عرف الكلام هو مركب من كلمتين أسندت إحداها إلى الأخرى وذلك لا يتأتي ألا في اسمين كقولك : زيد أخوك ،أو فعل أو اسم نحو قولك ضرب زيد وانطلق زيد ، ويسمى جملة [2].

[1]-ابن منظور، لسان العرب، (مادة ج م ل) ج 01، ص 685.

[2] - صالح بلعيد ، النحو الوظيفي ،ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر (د،ط)1994 ص11.

ومن خلال تعريف **الزمخشري** يمكن القول أن الجملة هي ذالك الحد الأدنى الذي يمكن أن نستخرج منه الكلام الذي شرط أن يحقق لنا هذا الكلام دلالة معينة ، أو هي ذالك النظام الكلامي التام نحويا والمقصود بالكلام عنده بأنه ذالك التفاعل بين ركنين من أركان الجملة وهذا التفاعل يكون عن طريق الإسناد.

الجملة في اللغة العربية نوعان : **اسمية** و **فعلية** .

1/1 الجملة الفعلية : هي التي تبتدئ بفعل ماض أو مضارع أو فعل أمر ويلي الفعل دائما فاعل مرفوع ، وإذا حذف الفاعل قام مقامه نائب فاعل[1] .

2/1 الجملة الاسمية: هي الجملة التي تبدأ باسم ولها ركنان أساسيان " فهي التي تحمل الإسناد بأنواعها المثبتة والمنسوخة والمنفية، فالاسم يسند ويسند إليه، يكون المسند اسم أو ما يجري مجراه أي أن الجملة قد تسند إلى فعل أو إلى اسم .

ليست الجملة الاسمية وحدة متكاملة، حيت يمكن الفصل بين المبتدأ والخبر أي يحدث استقلال كل واحد عن الآخر[2] ".

وفي قصيدتنا " **وقالت غزة** " التي نحن بصدد دراستها تنوعت الجمل بين الفعلية والاسمية التي سنوضحها في الجدول الآتي:

[1] - محمد أبو العباس ، الآداب الميسر ،دار الطلائع لنشر والتوزيع القاهرة (د ط) (د ت)، ص61.
[2] - صالح بلعيد ، الصرف والنحو ، دراسة وصفية وتطبيقية في مفردات برنامج السنة الأولى جامعية ، ص 167.

الجملة الفعلية	الجملة الاسمية
– أرى الشمس والقمر – تفجر قلبي وثارت بحاري - أنادي أبي - يقصف البحر قلبي - ومالوا إلى الريح في ثقة - أجمع الآن أسمائي الناجيات - تشعل هذا الفضاء الفسيح - يكشف النور أسراره - أمزق هذا الكفن - التحم أيها القلب بالأرض - يطوي السنين العجاف - اهدي الطيور عشها - يقصف البحر قلبي - أورق قلبي - أهدي الطيور إلى عشها - يحترق الجو - يحترق الطير - يحترق الطفل - يمشي الشهيد إلى المحرقة - باعوا دمائي	- هو الدمع يا أبتي قد تلظى - أنما يوسف في غيابة الجب - غزة غضبة قلبي - إخوتي أسلموني - حدائق غلبا - إخوتي أسلموني - إخوتي أسلموني إلى الذئب - هذي قنابلهم تحفر القبر لي - هذه طائراتهم تعبر الروح والقلب يا أبتي - أين يداك فهذي يدي

ومن خلال هذا الجدول يتضح لنا أن الشاعر **فاتح علاق** في قصيدته "**وقالت غزة**" استعمل الكثير من الجمل الفعلية التي لاحظنا أنها طغت على القصيدة مقارنة باستعماله للجمل الاسمية التي قلل من استعمالها وهذا إن دل على شيء إنما يدل على حركية النص وفاعليته وانتقال عاطفة الشاعر ونفسيته من حال إلى أخرى كما أنها تفيد التجديد والحدوث ،فكانت مناسبة للبوح بالمشاعر التي تسري بداخله نذكر مثال قوله :

تفجر قلبي وثارت بحاري

وقوله أيضا : يقصف البحر قلبي .

أ- **توظيف الأزمنة:**

ينقسم الفعل من حيث الزمن إلى ثلاث أقسام هي : فعل الماضي ، فعل المضارع ، فعل الأمر .

1: الفعل الماضي : " هو ما دل على حدوث شيء قبل زمن التكلم[1] ".

2: الفعل المضارع: " هو ما دل على حدوث الفعل في الزمان من الحاضر أو المستقبل[2]".

3: الفعل الأمر: " وهو ما يطلب به حدوث شيء بعد زمن المتكلم[3] ".

سنوضح في الجدول الإحصائي لجل الأفعال بأقسامها: الماضي والمضارع و الأمر التي استعملها الشاعر في قصيدته "**وقالت غزة**" :

الفعل الماضي	الفعل المضارع	الفعل الأمر
بكى –سجدا –أورق 2- مالوا- قالوا- ثارت –	تلظى –أرى2- يهطل – تفجر – تنادي – أنادي –	- التحم –اركز

[1] - يوسف حمادي وآخرون ، القواعد الأساسية في النحو والصرف ، المطابع الأميرية ، القاهرة ، 199'، ص 20.

[2] - الحموز محمد عواد، الرشيد في النحو العربي، دارا للنشر والتوزيع، الأردن ط1، 2002 م، ص118.

[3] - أحمد السيد أبو المجد ،الواضح في النحو العربي والصرف ،دار جرير لنشر والتوزيع ،ط1، 2002 ص14.

أسلموني 3 – انتثروا – جاؤوا –غابوا –أمهلوني– نور – انبعث – باعوا– انكسرت –أصاب –تجلى –فتك	ينحني –أسوق –أهدي – يقصف3 – تصخر– ترجم– يعكر– يعزف – يموت –أجمع –أبني– أكسر –تشعل– تقتلع – أنهض –أهدي– أسند– تنسق – تمزق2– تعلى – تعبر– يرد – تحفر – يخترق3– يمشي –يرفع –تمد– تعد– تتبختر– تلهو –تقطع–تحضن– ينتظرون –لم يرأفو – أمزق – يخفق – يطلع– يطوي – يعصر –ينبت– تغيث– يعود – ستصبح –يزل –	
21 فعل	57 فعل	2 أفعال

إذن من خلال قيامنا بهذا الجدول الإحصائي لأفعال القصيدة اتضح لنا أن الأفعال المضارعة هي الغالبة في القصيدة ب57 فعل أي ما يقارب 57،25 % وضفها "**فاتح علاق**" لدلالة على الحركية و الاستمرار ، فهو يريد من غزة الصمود والصبر يزرع فيها الأمل رغم كيد الشقيق وغدر الصديق فهو بهذا يواسي روحه الجريح وقلبه الذي ينزف مثل قوله : أهدي الطيور عشها ، أجمع الآن أسمائي الناجيات ، وأبني خيوط سمائي .

كما أن الشاعر استعمل الأفعال الماضية ليدل هنا على ثبات معاناته ومعانات غزة التي قال عنها : **وغزة غضبة قلبي**

وثورة روحي الجريح

فاستعمل 21 فعل ماضي أي ما يقارب نسبة 26،25%.

أما بالنسبة لفعل الأمر فلم يستعمل كثير فعلين فقط أي ما يقارب 2،5%.

قوله : **التحم أيها القلب بالأرض**

وأركز جراحي هنا راية. فهنا فاتح علاق استعمل فعل الأمر ليؤكد إن قلبه معلق بهذه الأرض . ب

ب- توظيف الأسماء :

الاسم هو ما دل على ذات أو مسمى وليس الزمن جزء منه ويفيد الثبوت لا التجدد والحدوث مثل حافظ ويحفظ مثل حافظ ويحفظ ، ثابت ويثبت فالأول يفيد الثبوت والثاني يفيد صاحبها مثل قصير ، طويل ، غفور ، حليم والاسم أعم وأشمل في الدلالة من الفعل لان الأخير مفيد بأحد الأزمنة ما أفاده التجدد . ولكن الإفادة بالاسم لا تقتضي التقيد بالزمن والتجدد . والاسم ينقسم الى اسم مجرد مشتق يدل على الذات دون الحدوث مثل : رجل – فرس –ذئب واسم يدل على الذوات وأحداث مثل:أبنية المصادر" اسم الفاعل –اسم الزمان –اسم المكان – اسم التفضيل –الصفة المشبهة – اسم المرة – اسم الهيئة[1] ".

حيث اعتمد "**فاتح علاق**" في قصيدته "وقالت غزة " على أسماء لها دلالات كما أنها ترمي الى غرض مرتبط بالموضوع الذي يتحدث عنه الكاتب.

المعرفة		**النكرة**
المعرف ب ال	أسماء العلم	الحدائق
الجريح،الحجر،الشمس ،الدمع ،الدم –الموت التراب	غزة يوسف الذئب	كوكبا خيوط

[1] - محمود عكاشة ، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية ، دار النشر للجامعات ، د ط، ص 63- 66.

استعمل الشاعر هذه الأسماء دلالة على ميله للطبيعة والخيال هذه الأمثلة الواردة أن الشاعر "**فاتح علاق**" وظف هذه الأسماء لتساعده في الربط بين قضايا متعددة من ضمنها الإشارة إلى الحروب . فالشاعر هنا يتكلم عن شيء ويشير الى أشياء أخرى تفهم من خلالها حب تعلق الشاعر بهذا الوطن .

ونذكر البعض من الأمثلة من القصيدة :

1/ أسماء الحياة الاجتماعية والقرابة :

أبتي – أنا – أبي –الشقيق – الصديق – إخوتي – الطفل –الجيوش – الشهيد – أمي .

2/ أسماء أعضاء الجسم وما يتعلق به :

الدمع – قلبي – فؤادك – الدم –روحي – يداك – صدري – عروقي – أوردتي – ذراعك – ضلوعي – شهقة – دموعي – القلب –صوتي – جبيتك – الرأس .

3/ أسماء الأماكن و الأعلام :

غزة – يوسف – المحرقة – حدائق . كما ذكر أسماء النباتات : الكرم ، اللوز

ت – توظيف الضمائر:

الضمير هو :"اسم يكنى به عن المتكلم أو المخاطب أو الغائب[1]".وهو بهذا يساهم في بناء المعنى والضمائر نوعان.

1-**ضمائر بارزة:** تظهر و تلفظ في الكلام وهي قسمان أيضا : المنفصلة والمتصلة .

2- **ضمائر مستترة** : لا تظهر ولا تلفظ في الكلام ، وانما تقدر بضمائر بارزة منفصلة ، ويلعب الضمير دورا هاما في تراكيب الجمل .

وقد تنوع استعمال الضمائر المتصلة ف القصيدة التي بين أيدينا بين الضمائر المبنية في محل رفع فاعل وفي محل نصب ومحل جر .

والجدول الأتي يلخص هذه الضمائر :

الكلمة	الضمير المتصل	موقعه في الجملة
قالوا	واو الجماعة	ضمير متصل في محل رفع فاعل

[1] -سليمان فياض ، النحو العصري ، مراكز الأهرام ، مصر ص27.

باعوا	//	//
مالوا	//	//
أسلموني	الياء	ضمير متصل في محل نصب مفعول به
صراخك	الكاف	في محل جر مضاف إليه
أشجارنا	النون	//
أحلامهم	هم	//
شمسه	الهاء	//

ما نلاحظه في الجدول غلبة الضمائر المتصلة التي في محل جر مضاف إليه وأيضا غلبة ياء المتكلم وهذا إن دل على أن الشاعر جعل نفسه ممثلا لشعب غزة أنموذجا مصغرا لهذا الشعب بمشاعره هي مشاعر بشعبه .

3- الجملة بين الثبات والنفي :

أ- الجملة (الخبرية –الانشائية)

1- الجملة الخبرية : هي قول يحتمل الصدق والكذب ويصح أن يقال لقائله : انه صادق أو كاذب والحكم على صدق الخبر وكذبه يكون بمطابقة للواقع وعدم مطابقته[1] .

ومن بين أغراضه: الشكوى – التهديد – المدح – التوبيخ – الفخر – التحذير– الضعف – أظهار– التحسر– النسيان .

ومن بين الأساليب الخبرية الموجودة في القصيدة نجد :

الأسلوب الخبري	الغرض البلاغي
إخوتي أسلموني إلى الذئب	الشكوى
باعوا دموعي	التحسر
يطوى السنين العجاف	النسيان
رغم كيد الشقيق وناب الصديق	الذم

2 – الجملة الإنشائية : هو الكلام الذي ينقل خبرا ولا يحتمل الصدق أو عدم الصدق وإنما ينشئ به قائله شي وكأن يستفهم أو و ينادي . ومن الإنشاء ما هو عادي لا

[1] -علي جميل سلوم ، حسن نور الدين ، الدليل إلى البلاغة و عروض الخليل دار العلوم العربية بيروت ط1 ،1900، ص37.

يحمل أكثر من معناه اللغوي ، ومنه ما يقصد به وراء هذا المعنى من إيحاءات والدلالات[1] .

ومن الأساليب الإنشائية الموجودة في القصيدة نجد الأساليب الطلبية منها : النداء و الاستفهام .

أ- **النداء** : من الأساليب الإنشائية وهو في اللغة مصدر الفعل (نادى) فإذا دعى المتكلم آخر للإقبال فهو منادي ، والنداء هو طلب إقبال المدعو إلى الداعي بأحد الحروف المخصوصة فهي تنوب عن كل حرف منها مناب الفعل (أدعو)[2].

ومن بين أساليب النداء التي و ظفها الشاعر في قصيدته نجد :

- هو الدمع يا أبتي
- وما انكسرت أضلعي يا أبي

حيث الملاحظ في القصيدة أن الشاعر استعمل النداء لمناداة على أبيه فقط وهنا كان الحسرة.

ب- **الاستفهام** : الاستفهام يؤتي به لصيغة طلب معرفة الشيء أو حاله أو نوعه أو عدده أو صفته فهو خبر يجيء . بمعنى يقتضيه حال المتفهم السائل[1] .

[1] - نعمان المشهراوي ، الدروس التطبيقية في القواعد البلاغية والعروض ، دار الهدى ، الجزائر ،(د ط)، (د ت) ص 37.
[2] - عبد العزيز عتيق ، علم المعاني والبيان والبديع ، دار النهضة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ط1 1989م ، ص 111.

ومن الأمثلة الموجودة في القصيدة نجد :

- فمتى يهطل المطر ؟
- وأين فؤادك وسط الدمار؟
- فمن ذا يعكر أحلامهم؟
- من يرد حرائقهم ؟
- فأين خطاك فهذي عروقي تمد ذراها؟

من خلال هذه الأمثلة نستطيع القول أن الجمل الاستفهامية الواردة في نص القصيدة وهنا هذا الاستفهام غير حقيقي فالشاعر لا ينتظر الجواب لسؤاله ذالك كله لتقريب صورة الواقع الأليم الذي تعيشه غزة الجريح.

ب – الحروف :

مفهوم الحروف :

هو ما يدل على المعنى في نفسه ، بل يدل على معنى في غيره ويتميز بعدم قبوله لمعلومات الاسم **أو** الفعل **نحو : أن ، لم ، وفي ، وعلى ، ..... الخ**[2] .

1/ حروف الجر : في الأصل هي عشرون حرفا كلها مختصة بالأسماء ، وتعمل فيها الجر وهي : (من، إلى ، عن ، على ، في ، الباء ، الكاف ، اللام ، الواو ، وكي ،

[1] - صالح بلعيد . منافحات في اللغة العربية ، دار الأمل ، الجزائر ، دط، د ت ، 2000، ص198.
[2] -محمد عواد الحموز ، الرشيد في النحو العربي ص 34.

ومتى)[1]. ولكل منها عدة معاني ولكن ما وجد في القصيدة نذكره كما يلي : في ، الى ، الام .

في : ونجدها في المعاني الأتي : الظرفية ، والتعليل و المصلحية .

إلى : انتهاء الغاية الزمانية والمكانية .

اللام : انتهاء الغاية والتعليل ، الملك وشبه الواقع بين الذاتية .

2/ **حروف العطف ومعانيها** : أحرف العطف تسعة وهي : الواو ، الفاء ، ثم ، حتى ، أو ، أم ، بل ، لا ، لكن ، منها .

حروف الجر	عددها	حروف العطف	عددها
إلى	8	الواو	23
في	8	الفاء	9
اللام	3	ثم	2
من	2		

من خلال دراستنا لهذه القصيدة ومن خلال الجدول المعروض أمامنا نخلص على أن الملاحظ في حروف الجر أن الحرف الأكثر استعمالا هو (الى) حيث أن حروف الجر لها دور كبير في النص بحيث تربط بين الأفكار وتجمع بينهما ، أما إذا تحدثنا عن

[1] - المرجع السابق، ص 317.

حروف العطف فالشاعر قد استعمل ثلاث حرف ، ولكن الغالب في النص الشعري هو حرف (الواو) والذي تكرر 23 مرة ثم يليه حرف الفاء الذي تكرر 9 مرات والغرض هو الربط والتوصيل بين القصيدة .

ثالثا- المستوى الدلالي :

يأخذ المستوى الدلالي شطرا كبيرا من الدراسة الأسلوبية ، حيث يهتم هذا الأخير بدراسة العلاقات والغوص في دلالات المفاهيم والوقوف عند المعنى حيث يعرف علم الدلالة على أنه " العلم الذي يدرس المعنى أوالك الفرع من علن أو ذالك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توفرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى"[1] .

وبالتالي فان علم الدلالة علم يختص بدراسة المعنى ويقصد إلى كل مستوى فيه علاقة به .

أما التحليل الدلالي : فبابه علم الدلالة وهو العلم الذي يعكف على دراسة المعنى ، ويعد علم الدلالة جامع الدراسات الصوتية والنحوية والمعجمية "[2].

1- الحقول الدلالية

[1] - أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1، 1985،ص 11.
[2] - نور الهدى لوشن ، مباحث علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، دار الهناء لتجليد الفني ، القاهرة ، د ط ، د ت ، ص 153.

يعد الحقل الدلالي " مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها ، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية فهي تقع تحت المصطلح العام (اللون) وتظم ألفاظا مثلا :أ حمر ، أخضر ، أصفر ... الخ.[1]

وظف الشاعر فاتح علاق في قصيدته " وقالت غزة " حقول دلالية تمثلت فيما يلي:

1-الحقل الدال على الزمان	غدا _ متى _ يطوي _ السنين _ قبل
2-الحقل الدال على المكان	أين _ غزة _ البراري _ المحرقة _ غيابة الجب _ فوق _ الوطن _ الأرض _ البحر _القبر .
3-الحقل الدال على التحسر والحزن	الدمع _ جرحي _ بكى _ تفجر قلبي _ وثارت بحاري _ دماء_ صراخ _ الدمار _ كيد الشقيق _ ناب الصديق _ القهر _ غضبة قلبي _ ثورة روحي الجريح _ تقطع أوردتي وتمزق اسمي _ جراح الزمان .
4-الحقول الدالة على طبيعة	أشجارنا _ كوكب _ الحجر _ الشمس _ القمر _ السطر _ بحاري _ النجوم

[1] - أحمد مختار ، علم الدلالة ، ص 19 .

	_ الضواري _ سمائي_ الفضاء الطيور _ الرعد _ البرق _ زهرة _ التراب _ حدائق _ اللوز _

نجد في هذه القصيدة أربعة حقول دلالية ساهمت في بناء المعنى وتركيبه ، حيث كانت بينهما علاقة تكامل لتوصل القصيدة الى بنيتها التامة وتبرز موضوعها وتعبر عن أحاسيس الشاعر .

2-العلاقات داخل الحقول الدلالية :

" إن بيان أنواع العلاقات داخل الحقل المعجمي من أ هم الركائز التي يركز عليها أصحاب نظرية الحقول الدلالية وهذه العلاقات لا تخرج من أي حقل من الحقول مما يأتي : الترادف ، التضاد ، الاشتمال ، علاقة الجزء بالكل[1] "

ومن العلاقات الموجودة في هذه القصيدة نجد :

أ – **علاقة الترادف :** وجدت في القصيدة عدة أ بيات دالة على الترادف نذكر منها في قول الشاعر :

- فجر قلبي وثارت بحاري .

تمثل الترادف في كلمتي " تفجر _ وثار " فهنا كلمتان تدلان على الحزن الشديد والحالة التي آل إليها الشاعر من القهر الذي الذي يشعر به .

[1] - نور الهدى لوشن ، مباحث علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، ص 153.

وفي قوله أيضا " تقطع أوردتي وتمزق اسمي " فهنا تمثل الترادف في الفعلين المضارعين " تقطع " و " تمزق " فهما فعلين دالين على الألم والحسرة على قلة الحيلة وفيهما إبراز للحالة النفسية المتدهورة للشاعر .

ففي هذه العبارات نلاحظ أن هذه الكلمات جاءت مترادفة دالة على السياق الذي وضعه لها الشاعر ليناسب مقاصد موضوع القصيدة .

ب – علاقة التضاد : في قول الشاعر :

فيعود الغريب إلى سريره

ويضيء القريب إلى قلبه

جاء التضاد في هذا الشطر من كلمتين " الغريب " و " القريب " . نجد في هذا الجانب استعمال للتضاد بنسب ضئيلة في قصيدته .

3– التناص :

التناص ظاهرة استوقفت أفلام العديد من النقاد في مجال الدراسات الأدبية والنقدية قديما وحدي وهو من أبرز الوسائل الأدبية التي تثرى الوظائف الجمالية للعمل الأدبي.

استعمل الشاعر " فاتح علاق" في قصيدته " وقالت غزة " العديد من الصور التناصية نذكر منها في قوله :

إني أرى أحد عشر كوكبا ساجدا لدمي

وأرى الشمس والقمرا

سجدا لدمي

في قول الشاعر تناص قرآني ديني مع ما ورد في سورة يوسف في قوله تعالى

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ۝٤﴾ يوسف: ٤

كذالك في قول الشاعر "**فينبت قلبي حبا وقضبا** ". تناص مع قوله تعالى في

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ۝٢٧ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ۝٢٨ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ۝٢٩ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ۝٣٠﴾ عبس: ٢٧ - ٣٠

حيث هذا التناص دلالة مدى تمسك الشاع وتشبعه بالدين الأسلامي

وفي قول الشاعر أيضا : " **يقصف البحر قلبي**

هذه طائراتهم تعبر الروح والقلب يا أبتي "

هنا تناص تاريخي فيه إيحاء على الحرب التي خاضتها ولا زالت تتخبط فيها فلسطين ، كما تدمج فيها قصة سيدنا يوسف مع إخوته وما أنجم عنها من أألم .

4 – الصور البيانية :

شملت الصور البيانية ثلاث عناصر منها تمثلت في :

أ- **التشبيه** : هو" الدلالة على مشاركة أمر لأمر ، وان شئت قل هو الحاق أمر بأمر بأداة تشبيه بجامع بينهما [1]"

ادمج الشاعر فاتح علاق هذه الظاهرة الفنية في قصيدته بنسبة قليلة ومن أمثلة ذالك قوله : " وأركز جراحي هنا راية " تشبيه بليغ (جراحي راية) فذكر المشبه " جراح " والمشبه به " راية " وحذف الأداة ووجه الشبه بينهما الشموخ وعدم الاستسلام .

ب-

الاستعارة : عرفها عبد القادر جرجاني بقوله : " الاستعارة في الجملة أن يكون لفظ الأصل في الوضع اللغوي معروفا يدل على الشواهد على أنه اختص به حين وضع ، ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل وينقله إليه نقلا غير لازم فيكون هناك كالعارية[2]".

يقسم البلاغيون الاستعارة من حيث ذكر أركانها إلى استعارة تصريحية واستعارة مكنية .

1-**الاستعارة التصريحية** : وهي ما صرح بها بلفظ المشبه به أو ما استعير فيها المشبه به لمشبه .

[1] - فضل حسن عباس ، البلاغة فنونها وأفنانها علم البيان والبديع ، دار القرآن لنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط9،2004 ص19.

[2] -عبد القاهر الجرجاني أسرار البلاغة ، طر محمود شاعر أبو نصر ، مكتبة الخازجي ، ط1 1991، ص 13 .

2-**الاستعارة المكنية:** هي ما حذف فيها المشبه به أ المستعار منه ورمز له بشيء من لوازمه[1] .

طغت الاستعارة المكنية على الاستعارة التصريحية في القصيدة حيث وظفها الشاعر بكثرة في حين انعدام عبارات تدل على الاستعارة التصريحية من أمثلة الاستعارة المكنية نجد :

قول الشاعر " **أورق جرحي** " شبه الشاعر الجرح بالشجر فذكر المشبه " الجرح " وحذف " المشبه به " الشجر " وأبقى على قرينه دالة عليه وهي الفعل " أورق " على سبيل الاستعارة المكنية

" **يطوي السنين عجاف** " شبه الشاعر السنين بالكتاب فذكر المشبه به " الكتاب " وابقى على لوازمه وهي الفعل " يطوي " على سبيل الاستعارة المكنية فالاستعارة في قصيدتنا " **وقالت غزة** " أبدت عليها جمالا ودلالة وجعلت المعنى أكثر وضوحا وتجسيدا لمقاصد الشاعر بصفة محسوسة .

ج- الكناية : الكتابة أسلوب تعبيري فني أساسه التلميح الى المعنى أو الحال أو الصورة المنبثقة عن الأصل ، وعرفها عبد القادر الجرجاني بقوله : " يريد المتكلم

[1] - المرجع السابق ، ص 173 -175.

إثبات معنى من المعاني ، فلا يذكره باللفظ الموضوع في اللغة ، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه ورفده في الوجود فيومي به إليه ويجعله دليلا عليه [1].

من أمثلة الكناية التي و ضفها " فاتح علاق" في قصيدته " وقالت غزة " ما يلي :

من قوله: " **ناب الصديق** " كناية عن المكر والغدر حيث وضح الشاعر من خلالها حالة من التحسر عن الحال والوحدة والسير عن المجهول.

ومن قول الشاعر أيضا " **يمشي الشهيد إلى المحرقة** " كناية عن التحدي وانعدام الخوف والشموخ والتضحية في سبيل الشهادة. حيث يبرز الشاعر في العبارة مكانة الشهيد المضحي الذي يضع وطنه نصب عينه ويجعل النفس والنفيس فداء له .

وقول الشاعر أيضا " **أبني خيوط سمائي** " كناية عن الأمل يبرز الشاعر في هذه العبارة تمسك بالحياة واتخاذ سلاح الأمل والإرادة في بناء مستقبل أحسن وتحدي كل الصعوبات.

[1] - عبد القاهر الحرجاني ، دلائل الإعجاز ص 105.

الخاتمة

من خلال هذه التجربة البحثية لقصيدة "فاتح علاق "المعنونة ب " وقالت غزة استوقفتنا مجموعة من النتائج من خلال ما قدمناه في الفصلين نذكر أهمها على النحو التالي :

- تعرض مفهوم الأسلوب لعدة تعار يف متنوعة سواء عند العرب و الغرب قديما وحديثا
- البدايات الأولى للأسلوبية جاءت مع شارل بالي فتعتبر الأسلوبية علما ناشئا يسعى إلى التطور باعتبارها فرعا من اللسانيات وهي تكمل البلاغة .

تعدد اتجاهات الأسلوبية وعلاقتها بالعلوم اللسانية .

- خلال تحليل البنية الصوتية للقصيدة يتبين أن الشاعر اعتمد بنسبة كبيرة على البحر المتقارب الذي تفعيلاته (فعولن فعولن فعولن فعولن) من بين التغييرات التي طرأت عليها الحذف فعولن_____ فعو و القبض فعولن ____فعول .
- نوع الشاعر في استخدامه للقافية التي كانت مطلقة ومقيدة ومتراكبة ومتواترة حتى الروي جاء بدوره متنوعا ومتعددا بتعدد أسطر القصيدة وهذا التنوع في القافية جعل للقصيدة أثر إيقاعي مميز تطرب له أذن المتلقي وهذا التنوع من خصائص الشعر الحر .
- كما طغت الأصوات المجهورة على القصيدة فالشاعر من خلال قصيدته تكلم بصوت مرتفع ومسموع والبوح بمشاعره وكل هذا بغية ايصال رسالته وإسماعها كما استعمل الصوت المهموس الذي بدوره عبر عن الحزن والأسى الذي يشعر به فاتح علاق على غزة التي قال عنها غضبة قلبي . *
- التكرار من بين الظواهر المميزة في القصيدة سواء على مستوى الحرف أو الكلمة أو الجملة لما له من أثر بالغ في البنية الشعورية للقصيدة
- استعمال المحسنات البديعية والتنويع فيها من جناس وطباق والسجع

- وظف الشاعر " فاتح علاق " في قصيدته التناص الديني يظهر جليا في قصة سيدنا يوسف وهذا يدل على مدى تشبع الشاعر دينيا من خلال استعماله الرمز الديني
- أما على المستوى التركيب القصيدة كانت الدراسة فيها الإشارة إلى الجمة بنوعيها الاسمية والفعلية التي استعملت بنسبة متفاوتة
- توظيف الأزمنة الفعلية (الماضي المضارع الأمر) لوالتها التي غلب عليها أفعال المضارع التي تدل على استمرارية والحركية
- توظيف الأسماء والضمائر التي جسدت العلاقة بين الشاعر وغزة فكسرت ذالك البعد المكاني
- تنويع في استخدام الجمل بين الإنشائية والخبرية وغلب على القصيدة الجملة الخبرية
- تنوع الحروف بين العطف والجر التي شارك في بناء التركيبي للقصيدة
- أما فيما يخص المستوى الدلالي للقصيدة فقد نوع في الحقول الدلالية منها : حقل الطبيعة ، حقل الحزن
- تنويع في الصور البيانية بمختلف أنواعها التي تضفي على القصيدة جمالية وبعد في المعنى وعمقه

وفي الأخير نقول أن الكمال من صفة الله عز وجل والنقصان منا نرجو من الله التوفيق والسداد .

الملحق الأول :

1-السيرة الذاتية لفاتح علاق

ولد "فاتح علاق" بمدينة تابلاط الواقعة شرق ولاية المدية في سنة 1958/6/19م التحق بالمدرسة الابتدائية سنة 1964م ، ثم واصل دراسته بمتوسطة عبد الناصر إلى نهاية 1974م .

التحق بثانوية الغزالي بسور الغزلان في ولاية البويرة إلى أن تحصل على شهادة البكالوريا وبعدها انتقل إلى جامعة يوسف بن خدة بالجزائر العاصمة سنة 1977م ، ليخرج منها بقسم اللغة العربية وآدابها سنة 1981م ، ثم سافر إلى الجمهورية العربية السورية أين واصل دراسته بقسم اللغة العربية وآدابها وهناك تحصل على شهادة الدكتوراه سنة 2003م .

شارك في العديد من الملتقيات في جامعة البويرة والجزائر والمدرسة العليا للأساتذة ب بوزريعة وجامعة البليدة .

نشر نصوصا شعرية في مجلات وطنية عربية منها:(الثقافة، آمال، الوحدة...).

2- أعماله:

نشر عدة كتبا نذكر البعض منها:

مفهوم الشعر عند رواد الشعر الحر العربي باتحاد كتاب العرب – دمشق 2005م .

في تحليل الخطاب الشعري بدار التنوير –الجزائر 2008م .

كما نشر عدة دواوين منها :

آيات من كتاب السهر باتحاد كتاب الجزائريين – الجزائر 2005م.

الجرح والكلمات – في دار التنوير – الجزائر – 2008م.

الكتابة على شجر – في دار التنوير –الجزائر 2013م.

الملحق الثاني: القصيدة " وقالت غزة " للشاعر " فاتح علاق "

وقالت غزة

ن ص، ر

هو الدمع يا أبتي قد تلظى

وأورق جرحي

فأين تسابيح أشجارنا

قد بكى الحجر

إني أرى أحد عشر كوكبا ساجدا لدمي

وأرى الشمس والقمر

سجدا لدمي

فمتى يهطل المطر ؟

تفجر قلبي وثارت بحاري

فهذي دمائي تنادي

وهذا نثاري

أين صراخك بين الضحايا

وأين فؤادك وسط الدمار ؟

أنا يوسف في غيابة جبي

أنادي أبي

وأنادي حجاري

ولا بد أن ينحني زمني

كي أسوق الحقائق تدمى

وأهدي النجوم إلى مستقر لها

رغم كيد الشقيق

وناب الصديق

وفتك الضواري

******

ن ص ، ر

يقصف البحر قلبي

فهذي أساطيلهم تسخر الدمع والدم يا أبتي

ثم نرجم أحلامي اليانعات

فمن ذا يعكر أحلامهم ؟

إخوتي أسلموني

ومالوا إلى الريح في ثقة

وما أمهلوني لأطلق حلمي نحو المراعي

وقالوا غدا سوف يعزف عن شمسه

أو يموت من القهر في جبه

ولكنني لا أموت

أجمع الآن أسمائي الناجيات

وأبني خيوط سمائي

وأكسر سلسلة الجبروت

وغزة غضبة قلبي

ثورة روحي الجريح

تشعل هذا الفضاء الفسيح

وتقتلع الزهبوت

أنا يوسف يا أبي وأتبع الخطو بالخطو

الصفو بالصفو

حتى ترى القلب يشرق من جانب الطور

فاجمع ضلوعك

ثم اقترب خطوة أو خطوتين

حتى ترى النور أسراره

وتفيض المعاني

على الضفتين

و انتثروا في البراري

و جاؤوا أبي بدم صادق

ثم غابوا

يحترق الجو

يحترق الطير

يحترق الطفل

يمشي الشهيد إلى المحرقة

ولكن قلبي لا يزل واقفا

يدك العروش

ويفنى الجيوش

ويرفع أسواره الشاهقة

لقد نور اللوز

وانبعث الكرم

أورق قلبي

أنا يوسف في غيابة جبي

أين خطك فهذي عروقي

تمد ذراها

وأين وعودك هذي بروقي

تعد رؤاها ؟

*****

ن. ص. ر

يقصف البر قلبي

فهذي مدافعهم تتبختر فوق دمائي

تلهو بزفرة قلبي وشهقة أمي

تقطع أوردتي و تمزق اسمي

فأين ذراعك هذي ضلوعي

تحضن قرآنها

إخوتي أسلموني

ومالوا إلى الريح ينتظرون الثمن

باعوا دموعي

وباعوا شموعي

ولم يراعوا بالوطن

وما انكسرت أضلعي يا أبي

أو أصاب ترابي الوهن

ها أنا ذا أتململ تحت التراب

أمزق هدا الكفن

التحم أيها القلب بالأرض

وأركز جراحي هنا راية

سوف يخفق صوتي بين الركام ويطلع صبحي

نسرا يمد جناحيه

يطوي السنين العجاف

ويعصر جرحي فينبت قلبي حبا و قضبا

حدائق غلبا

تغيب الورى فيعود الغريب إلى صربه

ويضيء القريب إلى قلبه

سوف أنهض من صرختي ودمائي

أهدي الطيور إلى عشها

ثم أسند رأس الحجر

أين يداك فهذي يدي

تنسف الآن روح التتر

تمزق هذا الخان الكثيف

وتعلي غدي

*****

ن. ص.ر

يقصف البحر قلبي

هذه طائراتهم تعبر الروح والقلب يا أبتي

من يرد حرائقهم ؟

هذي قنابلهم تحفر القلب لي

من سيسند ظلي

وصدري عار وظهري

إخوتي أسلموني إلى الذئب

ذالك تأويل رؤياي من قبل يا أبتي قد تجلى

فهات جبينك كي أتملى

جراح الزمان

وكيف ستصبح أحلى

ن،ص،ر **الجزائر 19 مارس 2009**

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**
- **المصادر :**

1- ابن منظور ، لسان العرب ، دار الصادر بيروت 2000(مادة س ل ب) مج 1 ص 2058 .

2- إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، مكتبة النهضة مصر، ومطبعتها بمصر ، (د ت)

3- أبن جني ، الخصائص ، دار الهدى ، بيروت لبنان ط 2 (د ت) (د ت)

4- ابن جني ، سر صناعة الإعراب ، ج1 ، تع محمد علي النحار ، بيروت (د ط) (د ت).

*** المراجع**

5- أحمد السيد أبو المجد الواضح في النحو العربي والصرف ، دار جريح للنشر والتوزيع ط1 ، 2002 .

6- أحمد طاهر حسين ، النظرية اللغوية عند العرب ، مكتبة الآداب القاهرة مصر ط1 2010.

7- أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، عالم الكتب القاهرة ، ط1 1985.

8- أيوب جرجيس العطية ، الأسلوبية في النقد العربي المعاصر

9- بيار جيرو ، الأسلوبية ، ترجمة منذر عياش ، مركز الإنماء الحضاري ، ط2 ، 1994 .

10-بيار جيرو ، الأسلوبية وترجمة منذر العياشي .

11-حسن ناظم البنى الأسلوبية دراسة أسلوبية في أنشودة المطر لسياب المركز الثقافي العربي ط& ن بيروت لبنان 2002 .

12-الحموز محمد عواد الرشيد في النحو العربي ، دار النشر والتوزيع ظ1 ،2002م.

13–حميد آدم ثويني ، علم العروض والقوافي .

14–الخطيب التبريزي ، الكافي في العروض والقوافي ، تحقيق الحساني حسن عبد الله الناشر مكتبة الغانجي القاهرة ط42004.

15–الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط1 ،2003.

16–الخطيب القزويني ،علوم البلاغة ، دار الفكر العربي ، ط 1، 1940.

17–رابح بوحوش ، الأسلوبيات وتحليل الخطاب منشورات باجي المختار ، عنابة (د،ط) (د ت) ص3.

18–سعد مصلوح الأسلوب دراسة لغوية إحصائية ، علم الكتب لنشر ط ت ، 141. 3، 1996 القاهرة ص 38.

19– سليمان فياض النحو العصري مراكز الأهرام مصر .

20–شكري محمد عياد ، مدخل العلم الأسلوب ، دار الطباعة والنشر ، فالرياض ط2 ، 1992.

21–صالح بلعيد ، الصرف والنحو دراسة وصفية وتطبيقية في مفردات برنامج السنة الأولى جامعية .

22–صالح بلعيد النحو الوظيفي ، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر (د ط).

23–صلاح فضل علم الأسلوب مبتدئه وإجراءاته ، ط 1 دار الشروق القاهرة ، 1968.

24–عبد الرحمان الهاشمي ، محسن على عطية ، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤيته في نظرية التطبيق ، دار الصفاء للنشر والتوزيع بعمان ط1 2009.

25–عبد السلام المسدي ،الأسلوبية و الأسلوب ، دار الكتابة الجديدة المتحدة كانون الثاني /يناير أي نار 2006افرنجي ط 5.

26–عبد العزيز عتيق ، علم المعاني والبيان والبديع ، دار النهضة للطباعة والنشر ، بيروت لبنان ط1 1989.

27–عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، محمد شاكر ، مكتبة الخارجي القاهرة مصر ، (د ط) (د ت)

28– عبد الله الخضر حماد ، أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات .

29–عدنان بن ذريل ، النص والأسلوب بين النظرية والتطبيق ،دراسة منشورات اتحاد الكتاب العربي ،دمشق سوريا ، (د ط) 2000 .

30–علي جميل سلوم ، حسن نور الدين ، الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل دار العلوم العربية بيروت ط 1 ، 1900.

31–علي يونس ، أوزان الشعر وقوافيه مدخل ميسر لتذوقها ودراستها ، دار غريب لطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ، 2006 .

32–فتح الله أحمد سليمان ، الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية ، دار الأفاق العربية القاهرة مصر ط2008/1 .

33–فرحات بدري الحربي ، الأسلوبية في النقد الحديث ، دراسة في تحليل الخطاب ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ط1، 200ص 25.

34–فضل حسن عباس ، البلاغة فنونها وأسرارها علم البيان والبديع دار القرآن للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ط9، 2004.

35–فيل ساندريس نحو نظرية أسلوبية لسانية ترجمة ، خالد محمد جمعة دار الفكر بدمشق .

36–كمال محمد بشير ، علم اللغة العام الأصوات ، دار المعارف مصر ط6 1980

37–محمد أبو العباس الآداب الميسر ، دار الطلائع لنشر والتوزيع ،القاهرة(د ط) (د ت).

38-محمد بن حسن بن عثمان ، المرشد الوافي في العروض والقافية ، دار النهضة العربية بيروت لبنان ، (د ط) .

39-محمد بن يحي ، السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري ، دار النشر الأردن ط 1 ، 2011.

40-محمد عبد المنعم خفاجي الأسلوبية والبيان العربي دار المصرية ، اللبنانية القاهرة مصر ط 1،1992.

41-محمود عكاشة ، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ،دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية دار النشر والجامعات (د ط)

42-منذر العياشي الأسلوبية وتحليل الخطاب ، مركز الانماء الحضاري ، ط1

43-نعمان المشهراوي ، الدروس التطبيقية في القواعد البلاغية والعروض ، دار الهدى الجزائر ، (د ط) (د ت).

44-نور الدين السد ، الأسلوبية وتحليل الخطاب دراسة في النقد االعربي الحديث الأسلوبية والأسلوب .

45-نور الدين السد الشعرية العربية دراسة في التطور الفني في القصيدة العربية في العصر العباسي ، المطبوعات الجامعية .

46-نور الهدى لوشن ، مباحث علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، دار الهناء لتحليل الفني القاهرة ، (د ت) (د ط).

47-يوسف حمادي وآخرون ، القواعد الأساسية في النحو والصرف ، المطابع الأميرية القاهرة 1990.

48-يوسف أبو العدوس ، الأسلوبية الرؤيا والتطبيق

- **مجلات** : سعد مصلوح ، مشكلة العلاقة بين البلاغة العربية والأسلوبية اللسانية ، النادي الثقافي العدد 59جدة السعودية 1990.

مقدمة ..... أ ب ج

الفصل الأول : ماهية الأسلوب والأسلوبية (جزء نظري)

1/ الأسلوب 6

1/1 : تعريفها 6

أ- لغة 6

ب- اصطلاحا 7

2/1 الأسلوب عند العرب 8

أ- قديما 8

ب-حديثا 9

3/1 الأسلوب عند الغرب 11

أ- قديما : 11

ب-حديثا : 12

4/1 نظرة الأسلوب من زوايا مختلفة 13

أ- من زاوية المبدع 13

ب- من زاوية المتلقي 14

ت- من زاوية النص 14

5/1 محددات الأسلوب 15

أ- الاختيار 15

ب- التركيب 15

ت-الانزياح 16

2/ الأسلوبية : 17,,

1/2 تعريف الأسلوبية :.....17

أ- لغة 17

ب-اصطلاحا 17
1- عند العرب 17
2- عند الغرب 20

2/2 نشأتها 22

3/2 اتجاهات الأسلوبية 24

أ- الأسلوبية التعبيرية 24
ب-الأسلوبية البنوية 25
ت-الأسلوبية النفسية 26

4/2 الأسلوبية وعلاقتها بالعلوم الأخرى 27

أ- علاقتها باللسانيات 27
ب-علاقتها بالنقد الأدبي 29
ت- علاقتها بالبلاغة **.....31**

الفصل الثاني : المستويات التطبيقية في قصيدة " وقالت غزة " (جزء تطبيقي)

أولا : المستوى الصوتي (نظري – تطبيقي).....37

1- الموسيقى الداخلية.....37

1/1 تكرار الأصوات 38

أ- دلالة الأصوات المنفردة :.....38
1- الأصوات المجهورة 38
2- الأصوات المهموسة 40
3- أصوات المد.....41
ب-دلالة الأصوات المجتمعة 42
1- تكرار الكلمة 43
2- تكرار الجملة 44

2/1 المحسنات البديعية 45

أ- السجع 45

ب- الجناس 46
ت- الطباق 47
2 - الموسيقى الخارجي 47
1/2 الوزن 48
2/2 القافية 52
3/2 الروي 54
ثانيا : المستوى التركيبي (نظري – تطبيقي).....57
1- الجملة في ايطار القصيدة 58
أ- توظيف الأزمنة 61
ب- توظيف الأسماء 63
ت- توظيف الضمائر 65
2- الجملة بين الثبات والنفي 67
أ- الجملة (الخبرية - الإنشائية).....67
ب- الحروف 70
1- حروف الجر 70
2- حروف العطف 71
ثالثا: المستوى الدلالي (النظري – التطبيقي)
1- الحقل الدلالي.....72
2- العلاقة داخل الحقول الدلالية.....74
أ- علاقة الترادف 74
ب- علاقة التضاد 75
3- التناص 75
4- الصور البيانية 76
أ- التشبيه 76
ب- الاستعارة 77
ت- الكناية 78

الخاتمة 80

قائمة الملاحق 83

قائمة المصادر والمراجع 93

فهرس الموضوعات 98